الميثاق

iraqnc.net

- الميثاق الوطني العراقي هو جهد وطني لجميع العراقيين، وحصيلة جهود طويلة على مدى ١٦ عامًا
- الميثاق الوطني هو معيار وطني ووثيقة معنوية تلزم من يلتزم بها ويعمل وفقها
- الميثاق الوطني العراقي وسيلة لجمع الكلمة، وتلمس سبل العمل والخطط الكفيلة بتحقيق ما يتمناه العراقيون جميعًا

الميثاق الوطني العراقي

@IraqianNCh

@IraqianNCh

The Iraqi National Charter | صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي

السبت 13 ربيع الأول 1444 هـ | 9 تشرين الأول 2022 م | العدد (32) | (10) صفحات

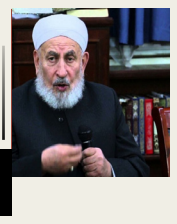

كلمة العلامة الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي (كبير علماء العراق – وعضو الميثاق الوطني العراقي)

كبير علماء العراق – وعضو الميثاق الوطني العراقي

ص 3

الميثاق الوطني العراقي

رؤية وطنية واقعية للحل المنشود وإنقاذ العراق

الميثاق يعقد مؤتمره الثالث

في مدينة إسطنبول

شهدت مدينة إسطنبول التركية يوم السبت الماضي (٢٠٢٢/١٠/١) وقائع المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي، الذي جاء تحت شعار (الميثاق - رؤية وطنية واقعية للحل المنشود وإنقاذ العراق)، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والأساتذة العراقيين والعرب والأتراك.

وسلط المؤتمر الضوء على مشكلة العراق ومعاناة شعبه، وسعى إلى تفعيل القوى العراقية وتوحيد صفوفها للتصدي للمشروع الإيراني الخطير على العراق والدول العربية.

وألقيت في المؤتمر كلمات عديدة لأعضاء الميثاق الوطني العراقي وشخصيات وطنية من داخل العراق وخارجه، فضلا عن مداخلات الضيوف وكلماتهم التي عبرت عن وحدة المشكلة ووحدة الجهود للخلاص من الاحتلال الفارسي والأمريكي.

وخرج المؤتمر الثالث للميثاق ببيان ختامي أكد فيه على أن العملية السياسية وصلت إلى طريق مسدود وفشل ذريع، مشددًا على أن الحل في العراق يكمن في بناء نظام سياسي حقيقي يعتمد على دستور وطني مكتوب على أسس قويمة، ونبذ الطائفية والإرهاب بكل أشكالهما والتأكيد على ضرورة التعايش السلمي والعمل الوطني الجمعي لبناء الوطن.

وطالب البيان الختامي لمؤتمر الميثاق بحل الميليشيات المسلحة ومحاكمة عناصرها وطرد المنظمات الإرهابية من الأراضي العراقية، وإعادة النازحين وأطلاق سراح المعتقلين، ومعالجة مصابي الحروب والاحتجاجات، ورعاية عوائل الأيتام والشهداء، وإنهاء عمليات التغيير الديموغرافي.

موجة تظاهرات ضد أحزاب السلطة الفاسدة يشهدها العراق

شهدت المدن العراقية تظاهرات شبابية وطنية ضد أحزاب السلطة الفاسدة وميليشياتها، بسبب إهمالها في توفير الخدمات وسرقتها للمال العام وعدم إعطاء المستحقات، فيما تعاني أغلب المحافظات العراقية من انعدام تام للخدمات بسبب السياسيات الفوضوية لحكومة بغداد على مدى أكثر من ١٩ سنة.

وطالب المتظاهرين في بغداد والمحافظات العراقية بإسقاط نظام المحاصصة الطائفية التي أنهكت البلاد والعباد منذ عام ٢٠٠٣، ووضع حد للانتهاكات الحكومية التي تزيد من معاناة المواطنين ومحاسبة الفاسدين.

وأكد المتظاهرون في محافظة ذي قار على التلوث البيئي الذي يجري في المحافظة بسبب حوادث حرق مواقع الطمر الصحي المتكررة، التي تمثل تهديدًا بيئيًا وصحيًا، لا سيما في مدينة الناصرية مركز المحافظة.

وأكد المئات من المتظاهرون في محافظة صلاح الدين على أن حكومة بغداد تهمل إطلاق المخصصات المالية التابعة للكوادر الإدارية في دائرة الصحة والمجمدة منذ عام ٢٠١٧، مهددين بمزيد من التصعيد في حال استمرت الحكومة بتجاهلهم.

افتتاحية الميثاق

(رؤية وطنية واقعية للحل المنشود وإنقاذ العراق)

انطلاقًا من غيرة وطنية واقعية وصادقة وإحساس بالانتماء للعراق والأمة، ترى القوى المناهضة للاحتلال أن الخلاص في العراق يكمن في إنهاء النظام السياسي القائم وقمع الأحزاب السياسية الفاسدة.

لقد احتل العراق من قوى غاشمة وغادرة تعاونت على تدميره وفرض عملية سياسية بائسة على شعبه، ورسم شكل الحكومات بما يتناسب مع مصالح الاحتلال؛ لتوازن اللعبة التي رسمها المحتل عن طريق الأشخاص الذين يعملون كواجهة نيابية وأقلية معارضة ظاهريًا لإضفاء الشرعية على الحكومات التي رفضها الشعب العراقي رفضًا تامًا، ولا سيما في الانتخابات الأخيرة التي مر على إجرائها سنة ولم تشكل الحكومة حتى الآن، على الرغم من أن نسبة المشاركة فيها بأقصى حالاتها لم تتجاوز الـ ١٥٪.

وجعلت حكومات الاحتلال المتعاقبة، من العراق ساحة للصراعات الدولية لفرض خططها وبرامجها، التي ترسمها لها الإرادات والقوى الدولية والإقليمية المتنفذة في العراق.

ولأجل ذلك عقد المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي في الأول من تشرين الأول بمدينة إسطنبول التريكة، الذي شهد حضور قوى وشخصيات من داخل الميثاق وخارجه، ومن داخل العراق وخارجه، فضلا عن الاهتمام العربي بالقضية العراقية والشعور بوحدة القضية والهم ووحدة العدو ووحدة المشكلة.

إن هذه القوى والشخصيات التي تمثل العراق والأمة، تجتهد في المساهمة في إنقاذ العراق والمنطقة من المشروع الأمريكي والإيراني الساعي لتقسيم العراق والمنطقة، وترسيخ مبدأ الهويات الفرعية، على حساب الأوطان واستقرار شعوبها وأمنها وخدمة للمشروع الصهيوني الذي يحتل فلسطين ويسعى للتوسع في احتلاله بكل الوسائل الممكنة، من خلال تخريب التعايش السلمي ودعم المنظمات الإرهابية وانفاء القوى الوطنية ووضع قوى عميلة تمسك زمام الأمور وتخدم مصالحهم.

وقامت القوى المناهضة للاحتلال والعملية السياسية بالسعي إلى تصويب الأوضاع وكشف الحقائق وتأسيس اللبنة الأولى والنهوض للقوى الحية، وقيادة شعوب المنطقة نحو استعادة السيادة والاستقرار بقرار يخضع لإرادة الشعوب بما يحقق مصالحها وأمنها واستقرارها وتقاسم الثروات بينها.

إن جميع القوى الوطنية مطالبة بالعمل الجماعي للوصول إلى الهدف الأساسي في تحرير العراق من الاحتلالين الأمريكي والإيراني، ومن خلال رؤية وطنية وواقعية، وغض البصر عن الاختلافات التفصيلية، بل جعل هذه الخلافات مصدر قوة لنا، والتوجه نحو عمل جمعي رصين وفعال وواقعي يسعى للنهوض بقضيتنا الكبرى ومهمتنا الرئيسية.

ونجدد الدعوة للجميع إلى السعي نحو التضامن البناء والتشارك الخلاق والتعاون والتكاتف من أجل العراق، والإحساس بالانتماء العميق له، وجعل الهدف الأساسي والأول هو خلاص العراق من الأحزاب السياسية الفاسدة.

تقارير دولية:

الانتخابات المبكرة في العراق تؤدي به إلى أزمة جديدة

أكدت تقارير دولية على أن الأزمة السياسية في العراق لا يمكن حلها بإجراء انتخابات مبكرة، وقد تجر العراق إلى أزمة جديدة تعصف في البلاد مشيرة إلى أن من الصعب تحصل نتائج مختلفة عن الوضع الحالي.

وأكدت بعثة الأمم المتحدة في العراق على أن معظم العراقيين فقدوا الثقة في الطبقة السياسية في البلاد وأن الفساد لا يزال سمة أساسية للاقتصاد السياسي الحالي، ومدمج في كل المعاملات اليومية.

وقالت صحيفة ذي ناشيونال البريطانية، إن إعادة الانتخابات في العراق تؤدي إلى خلق أزمة جديدة أسوء من الأزمة الحالية، مشيرة إلى أن العراق ما يزال بدون حكومة على الرغم من مضي حوالي سنة على الانتخابات السابقة.

وأشارت مؤسسة تشام هاوس إلى أن إعادة الانتخابات في العراق قد يتجه بالبلاد إلى طريق مسدود، حيث لا يمكن إعادتها دون تقاسم أحزاب السلطة الفاسدة المناصب وإبرام الصفقات للخروج من هذه الأزمة، موضحة أنه من الصعب أن تخرج الانتخابات الجديدة بنتائج تختلف عن الوضع الحالي، وأن ثقة العراقيين بالأحزاب السياسية الحاكمة منذ ١٩ عام انعدمت.

وفي وقت سابق أكدت مجلة Foreign Affairs على فقدان ثقة العراقيين بالعملية السياسية والأحزاب الحالية، ولديهم قناعة أن الانتخابات في العراق لم تحقق الديموقراطية، بل هي تعزيز للنظام السياسي الفاسد.

كما ذكرت مؤسسة سنتشوري إنترناشيونال أن إجراء انتخابات جديدة ستكون وسيلة لإعادة الوضع إلى انسداد آخر غير الانسداد الحالي وأن الانتخابات ليست الحل للخروج من الأزمة السياسية.

ويرى مراقبون أن حل الأزمة في العراق وخلاص العراقيين من هذه الأحزاب وميليشياتها يكمن في طرد هذه المنظومة الفاسدة واستمرار الاحتجاجات ضدها وملاحقتها وتسليم الحكم إلى الكفاءات العراقية لقيادة البلاد وخلاصه من هذه الأزمات التي تسببتها المنظومة السياسية الفاسدة.

حرائق مخيمات النزوح في شمال العراق

تكشف تعمد الحكومة في إهمال النازحين

قالت مصادر صحفية إن حكومة بغداد تتعمد إهمال النازحين على الرغم من المطالبات المتكررة بوضع حلول نهائية لإخراجهم من الواقع الأليم الذي يعيشونه، مشيرة إلى أن تعرض مخيمات النزوح في شمال العراق إلى الحرائق يؤكد سياسية التجاهل الرسمية لمعاناة النازحين، فضلا عن النقص الكبير في مستلزمات السلامة والمعدات الخاصة بإطفاء الحرائق.

وأقرت وزارة الهجرة في الحكومة الحالية بعدم إمكانيتها لدعم النازحين مدعية عدم وجود تخصيصات مالية، على الرغم من تسجيل فائض مالي نتج عن ارتفاع أسعار النفط بحسب تصريحات حكومية.

ولا زالت مخيمات النزوح في شمال العراق تضم أكثر من ٢٥٠ ألف نازح يعيشون أوضاعًا مأساوية، وهناك أكثر من ١,٢ مليون نازح في جميع المخيمات المنتشرة في البلاد، فضلا عن حالة النزوح العكسي التي تسببها إغلاق مخيمات من قبل حكومة بغداد والتي جاءت بنتائج عكسية بسبب عدم توفر البيئة المناسبة للنازحين.

الشرطة المجتمعية:

أكثر من ٤٢٠ حالة انتحار سجلت في العراق منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر آب، ونصفهم من فئة الشباب أي بمعدل حالتي انتحار في اليوم الواحد.

مجلس القضاء الأعلى:

تسجيل «٦٤٩١» حالة طلاق في العراق في شهر آب الماضي بمعدل «٢١٦» حالة يومياً، وتصدرت العاصمة بغداد هذه القائمة.

مجلة ناشيونال ريفيو:

طهران تحافظ على نفوذها في العراق بدعم الأحزاب الموالية لها، وأن العراق بالنسبة لإيران جسر جغرافي يربطها بالبحر المتوسط.

فريدريك بولسون:

الافتقار إلى الوثائق المدنية يمثل تحديًا للأسر التي تعاني من الصعوبات. فلا يستطيع النازحون إثبات أنهم يمتلكون منازلهم، ولا يمكنهم الحصول على عمل، لذلك يعيشون على هامش المساعدة من وكالات الإغاثة.

سجن سري

تابع لميليشيا الـ (بي كاكا) في قضاء سنجار بمحافظة الموصل

قالت مصادر أمنية في الحكومة الحالية إن قوة من الجيش الحكومي كشفت عن سجنًا سريًا في جبل سنجار بمحافظة نينوى تابعًا لميليشيا الـ (بي كاكا) المصنفة إرهابيًا.

وأكدت المصادر أن الجيش الحكومي لم يتمكن من التوجه إلى موقع السجن، بسبب منع عناصر الميليشيا المتمركزين في المنطقة قوات الجيش الحكومي من الوصول للمنطقة.

وتداولت منصات التواصل الاجتماعي مقطع فيديويا لقائد في الجيش الحكومي وهو يجادل عناصر ميليشيا الـ(بي كاكا) بعد منعه من الوصول للمنطقة التي فيها السجن، في مشهد يؤكد مدى انتهاك سيادة العراق من قبل الميليشيات وعدم قدرة الحكومة على السيطرة عليها ومواجهتها.

جسور بغداد

تحكي قصة وطن

أجمع عراقيون على أن إقدام الحكومة الحالية على غلق جسور بغداد هي محاولة لتقطيع أواصل بغداد بإجراء طائفي.

وعبروا عن استهجانهم من هذا الإجراء الذي يرمي إلى تحويل جسور العاصمة إلى مصدات لرياح التغيير ومنع شباب العراق من التواصل عبر هذه الممرات الآمنة.

وشددوا على أن جسور بغداد كانت دومًا متواصلة بين الصوبين ومعبرة عن حراك وانتفاضات أفشلت حكومات الاحتلال من زرع جدران الطائفية خوفًا من غضب الثوار على مخططاتهم الشريرة.

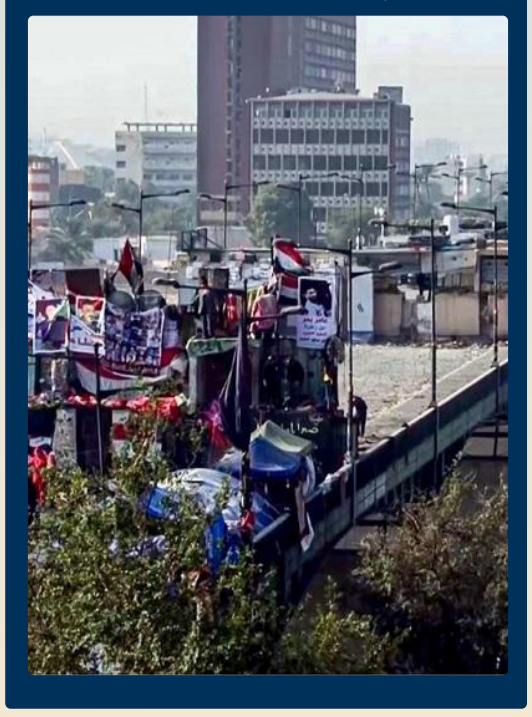

عائلات بأكملها دون دخل

بسبب شحة المياه وجفاف الأنهار

أدى الجفاف الذي تسببت به إيران بعد أن قطعت أكثر من (٤٠) رافدا يغذي نهر دجلة، إلى نزوح عائلات من مناطقهم من دون مصدر دخل.

وأكدت تقارير صحفية صادرة عن منظمات دولية على أن مناطق وسط وجنوب العراق شهدت نزوح أكثر من ٣٤ ألف شخص بسبب شحة المياه نتج عنها التصحر، وفشلت الحكومة في وضع خطط لإصلاحها والمحافظة على المياه والزراعية وتربية الحيوانات.

وأشارت التقارير إلى أن ندرة المياه في محافظة نينوى التي تعد من المحافظات المنتجة للقمح، يهدد بتفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي في العراق. مشيرة إلى أن أكثر من ١٨٠٠ شخص أجبروا على غادرة منازلهم بسبب الجفاف.

استمرار الاعتداءات الإيرانية

بالقصف على المحافظات العراقية

قالت مصادر محلية في كردستان العراق إن إيران تواصل عمليات القصف على قرى وبلدات ناحية سيدكان في كردستان العراق، وسط استمرار عمليات النزوح من القرى الحدودية القريبة من إيران بسبب القصف.

وبحسب السلطات الحكومية في كردستان العراق، فقد وصل عدد ضحايا القصف الإيراني على العراق إلى ١٨ قتيل و٥٨ جريح من المدنيين العزل بينهم نساء وأطفال.

كلمة العلامة الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي (كبير علماء العراق – وعضو الميثاق الوطني العراقي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداه.

يقول الله جل شأنه: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ) [آل عمران: ١٠٣]، ويقول: (إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: ٩٢].

أما بعد: أيها الإخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إني أتفاءل بهذا المؤتمر، وهذا التجمع الأخوي خيرا وبركة، أن قدَّرَ الله له أن يُعقدَ في شهر ظهور النور المحمدي إلى العالم أجمع، شهر ولادة سيد الكائنات، سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-، شهر ربيع الأول.

أيها الإخوة: إن كتاب الله نصَّ على إجراء المواثيق بين الأمة، وأمر بالالتزام بها في كثير من سوره، ومنها ميثاقه مع جميع النبيين: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)[آل عمران: ٨١].

فقد مدح مَن التزم به وذم من نكث، فأرجو الله أن يجعل هذا الميثاق مستمدًا من هذا الميثاق.

أيها الإخوة: الكل يعرف أن عراقنا الحبيب من عام ٢٠٠٣، يمر بمصائبَ ونكباتٍ ينوؤ بها جميع شعبه.

ومن أبرزها الاحتلال الأمريكي الذي احتله وسلمه إلى إيران، وإياكم والاغترار بما يجري بينهم في الإعلام من عداوة مفتعلة.

إذن لابد لكل عراقي حر لا يؤمن بالتفرقة المذهبية والطائفية أن يأخذ بيد إخوانه الأحرار للوصول إلى شاطئ السلامة والحرية، وأن يتحاشى كل لفظ يشعر بالتفرقة، أو المحاصصة المفرقة.

كما وأتوجه إلى شعب العراق، بالتآخي ووحدة القلوب، وترك الحزازات القبلية المؤدية إلى سفك الدماء بغير حق، وأدعوهم إلى صيانة الأعراض، والحفاظ على ثروات البلد من الفاسدين والسارقين، وإعادته إلى أهله بالخدمات والرفاهية للمحتاجين والفقراء والأيتام والأرامل؛ ليعود العراق شامخا كما كان، وأن يعود إلى شرع الله تعالى والالتزام به في جميع شؤونه.

أدعو الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الملك عبد الرحمن السعدي

٥/ربيع الأول/١٤٤٤هـ

٢٠٢٢/١٠/١م

(كلمة المؤتمر)

الدكتور يحيى الطائي (مساعد الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق – وعضو الميثاق الوطني العراقي)

تمر اليوم الذكرى الثالثة لانبثاق الميثاق الوطني العراقي الذي يمثل عقدا سياسيا للقوى الوطني العراقية المناهضة للاحتلال ولعمليته السياسية من خلال مبادئه وأهدافه المعبرة عن تمسكها الراسخ بوحدة العراق أرضا وشعبا لتشكيل هذه القوى نواة لمشروع وطني جامع لكل العراقين وعابر للطائفية والعرقية أساسه المواطنة الصالحة في محاولة لإخراج العراق من واقعه المأساوي المؤلم لكل حر وشريف في ظل عملية سياسية تعد صفحة من صفحات ترسيخ أهداف الاحتلال وتحقيقها في تقسيم العراق ومحو تأريخه المجيد وتدمير حاضره ومستقبله.

إن ثالوث شر الاحتلال والعملية السياسية والدستور الذي كتبه المحتل لم يجن العراقيون منها إلا الدمار الشامل في كل نواح الحياة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

فعلى المستوى السياسي لا يزال قراره السياسي مسلوب من قبل القوى التي جاءت مع المحتل ومرهون لدول كانت ملاذا آمنا للطبقة السياسية الحالية فهي خاضعة للإملاءات الخارجية بعيدا عن مصلحة العراق والعراقيين.

وعلى الجانب الاقتصادي نهب وسلب ثروات العراق من أجل إحياء مشاريع لدول إقليمية على حساب العراق وثرواته وقوت شعبه ومن ثم تكبيله بديون كبيرة والتي ستكون عبأ ثقيلا يدفع ثمنه أبناءنا والأجيال القادمة.

وكذلك انعدام الخدمات الإنسانية الضرورية من صحة وتعليم وضمان اجتماعي، أما على الصعيد الاجتماعي فقد دأبت حكومات الاحتلال المتعاقبة على محاولة تفتيت نسيج المجتمع العراقي وتبث سموم التفرقة بين أبناء الشعب الواحد من أجل خلق ولاءات طائفية ضيقة على حساب الهوية الوطنية الجامعة فالطبقة السياسية تعزف على أوتار الطائفية والعرقية باستمرار في وسائل إعلامها في ظل دستور غيب الهوية العراقية ونحر مفهوم المواطنة الحقيقي والولاء للوطن من خلال تقسيم أفراد الشعب الواحد إلى طوائف وأعراق.

لقد أكدت قوى الميثاق منذ الاحتلال على الثوابت الوطنية ووحدة العراق وبينت أن الاحتلال والعملية السياسية التي صنعها على عينه لا يمكن أن تنجب مشروعا وطنيا ينعم العرقيون فيه بالأمن والأمان والاستقرار وتحقيق أهدافه في حياة حرة كريمة.

وإن أهداف الميثاق الوطني العراقي جاءت منسجمة مع ما دعت إليه القوى قبل اجتماعها في الميثاق فكانت عضوا فاعلا فيه.

إن الميثاق الوطني العراقي الذي كان جامعا للقوى الوطنية المناهضة للاحتلال وللعملية السياسية مع تنوعها في متبنياتها الفكرية والسياسية تقف على قاعدة واسعة من المجتمع المشتركات بفعل هذا الميثاق الذي يمثل السقف الوطني لكل ساع لوحدة العراق.

إن إنقاذ العراق لا يمكن أن يمر عبر قطار العملية السياسية التي سحقت أبناءه الشرفاء، ومبادئ الميثاق أصبحت تمثل إرادة الجماهير التي خرجت في ثورة تشرين المباركة ومن هنا كان تزامن انعقاد المؤتمر الثالث للميثاق مع تأريخ انطلاق ثورة تشرين.

إن الحاجة إلى التغيير المنشود هي مهمة وطنية وواجب على كل القوى الخيرة الساعية لإنقاذ العراق وأهله.

ومن هذا المنطلق فإن أبواب الميثاق الوطني العراقي مفتوحة أمام كل القوى الوطنية العراقية المؤمنة بأهدافه لتحرير العراق من التبعية والانضمام إليه وفق الرؤية الواضحة المعالم ويجب أن تتظافر كل الجهود وخاصة في هذه المرحلة مع زخم طلب جماهيري للتغيير الشامل في ظل وعي كامل لها بعد كشفها زيف العملية السياسية المتسلطة على رقابها فخرجت في تظاهرات سلمية تطالب بحقها المشروع والذي سلب منها وستنتصر إرادة الشعوب حتما لأنها صاحبة الحق.

ومن الله التوفيق...

كلمة الأستاذ إبراهيم حبيب العجيلي (عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي) في المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي (1-10-2022)

الحراك الشعبي بين التحديات والتغير الشامل

نتقدم لكم بالشكر والتقدير على تلبيتكم دعوة الميثاق الوطني العراقي، للحضور والمشاركة في عمال مؤتمرنا الوطني الثالث، لاستعراض منجزاتنا النضالية، واستعراض برنامج عملنا السياسي، الذي يكتسب أهميته من اقترانه بالذكرى السنوية لثورة تشرين ٢٠١٩ الوطنية، التي اكتسبت أهميتها وطابعها الثوري، نحو التغيير، من شعبيتها بمساهمة واسعة من الشرائح الاجتماعية، متمثلة بالطلبة والعمال والفلاحين، وأبناء العشائر الوطنية الثورية، وريثة ثورة العشرين الوطنية، عام ١٩٢٠، التي أسست لقيام الدولة العراقية الفتية، على أسس من المساواة بين أبناء الشعب العراقي، بالحقوق والواجبات، دون تمييز بالانتماءات العرقية أو الطائفية، ولنستلهم برنامجنا الوطني للتغيير، من مبادئها الوطنية الخلاقة.

إن التحديات التي واجهت تطلعات الشعب العراقي الذي هو مستمر بنضاله الرامي إلى استعادة وطنه منذ عام ٢٠٠٣ عندما دخل الاحتلال الأمريكي البريطاني الإيراني عبر مراحل متعددة ابتداها في حيث كان أبرزها ثورة ٢٥ شباط عام ٢٠١١ التي خرجت بخمسين مدينة عراقية اختلطت فيها الدماء الزكية من جميع مكونات الشعب العراقي إلى تظاهرات المحافظات المنتفضة الست عام ٢٠١٣ التي استمرت عام من الاعتصامات المفتوحة ورفعت مطالب وطنية تضامن معها وأيدها جميع العراقيين والتي قمعت بالحديد والنار وما مجزرة الحويجة وساحة اعتصام الرمادي وبغداد إلا شاهد على أكذوبة الديمقراطية التي يدعي المحتل وادعياءه أنهم أسسوها في العراق؛ واستمر الحراك الشعبي السلمي إلى أن انبثقت ثورة تشرين في ١-١٠-٢٠١٩ والتي نعيش اليوم ذكراها الثالثة، وقد عقد مؤتمر الميثاق في يومها الأغر بدراية ولاسيما أن أهداف الميثاق الذي أعلن في ٣-٣-٢٠١٩ قبل اندلاع الثورة ذاته الذي أعلنتها الجماهير المنتفضة، والتي استمرت عام بزخم شعبي كبير، قبل أن تداهمنا كورونا وإجراءاتها التي أصابت العالم وقدم الشباب الثائر فيها ما يقارب ٨٠٠ شهيد و ٢٤ الف جريح وهي مستمرة للوصول إلى التغير الشامل.

ومما تقدم نستطيع قياس حجم التضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا، في خضم مواجهاته النضالية والمطالبات المشروعة، من أجل أبسط حقوق الإنسان في الحياة الكريمة، المفقودة، كالماء والكهرباء والخدمات الصحية، وتدني التعليم في جميع مستوياته، وارتفاع نسبة الأمية، وتفشي الرشوة والسرقة والنهب، ومظالم التسلط الطائفي، وتقاسم موارد الدولة، غنائم توزعت بين أطراف الطوائف وحيتان الفساد التي اشتدت قبضتها على جميع مفاصل السلطة والثروة الوطنية.

ومن اللافت، أن نسترعي اهتمامكم إلى حجم التضحيات التي قدمها شعبنا على طريق النضال الوطني السلمي، وإن حجم التضحيات بلغ عشرات الآلاف من الشهداء والمغيبين قسرا، وضعفهم من المعتقلين، فضلاً عن ضحايا الكواتم، والاغتيالات، في ظل انتشار السلاح المنفلت والميليشيات الطائفية.

واليوم، جماهير شعبنا الثائرة تتأهب لإحياء الذكرى الثالثة لثورة تشرين المجيدة، وتتطلع إلى مساندة أحرار العالم ومنظماته الدولية، من أجل الحرية والانعتاق.

لذلك نؤكد أن أحد الحلول التي ينتهجها الشعب العراقي في مسيرته لاستعادة العراق من إيران وميليشياتها والمنظمات الدولية الإرهابية مثل (حزب العمال الكردستاني الارهابي) (ولواء فاطميون) الأفغاني، يكمن في استمرار نضال العراقين واستمرار تظاهراتهم السلمية ضد الطبقة السياسية الفاسدة، كما أن العصيان المدني هو أحد أساليب الحراك الشعبي الناجح لإحداث التغيير، وقد جسدته الجماهير العراقية بامتناعها عن المشاركة في الانتخابات بنسبة تجاوزت ال ٨١٪ وهو ما كشف زيف العملية السياسية الحالية التي وصلت إلى طريق مسدود، وكشفت تبعية أحزابها وسيطرة الميليشيات عليها لصالح دول إقليمية وغربية.

الحرية للسجناء والمغيبين.

المجد والخلود لشهداء شعبنا العراقي.

كلمة الدكتور مثنى الضاري

(مسؤول القسم السياسي في هيئة علماء المسلمين في العراق)

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم أيها الاخوة ورحمة الله وبركاته

كل الأحداث التي أصابت العراق منذ عشرين عامًا بعد الاحتلال وما شهدته بلادنا العربية الأخرى، فأن هناك تقارب وتداخل في الأزمات المستمرة، فأقول رغم كل ما يجري ورغم الانسداد هذا المصطلح البائس المستخدم في العراق على الرغم من كل ذلك هناك أمل، ولولا الأمل ما كنا مجتمعين في هذا المؤتمر، ولولا الأمل ما تشكل الميثاق الوطني العراقي ولولا الأمل ما قطع ثلاث سنوات وبهذا الحضور الكبير وهذا التفاعل العراقي والعربي.

نحن الآن في ١٠/١ شبابانا في شوارع وساحات بغداد يعملون من اجل مستقبلهم من اجل خلاصهم من اجل حريتهم من اجل استقلالهم من أجل قطع يد وارجل السراق الذين يسرقونهم على مدى ٢٠عامًا، ونحن هنا نقف من أجل أن نطرح الأمل ونفتح بابه وأن ندعم أخوتنا في الداخل.

الكثير من الأخوة جاءوا من الداخل حياهم الله جميعا وهم يشكلون بتنوعهم الجميل الروح العراقية الحقيقية بمختلف مكوناتها واشكالها والوانها وأديانها ومذاهبها وأطيافها، وهذه رسالة بحد ذاتها تؤكد أن القوى الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال استطاعت أن تفعل ما لم يفعله النظام السياسي القائم منذ عشرين عامًا ، إنما كان ذلك النظام يعمل على تفكيك هذه اللحمة الوطنية، وكل ما سمعناه الآن في المؤتمر من أفكار وأوراق ورؤى هي تخدم هذه الأهداف وهي تدل على أن هذه القوى تعمل بثقة وتعمل بعلم وبتخطيط وبأمل وليست مشاعر فارغة.

نحن هنا من أجل رؤية لا من أجل رؤيا وخيالات، ورؤيتنا في الميثاق الوطني العراقي ونحن من الجهات المكونة لهذا الميثاق، أقول الميثاق هو حالة جديدة أن لم تسمع سابقا أو تطرح سابقا، فعلينا أن نبينها.

الميثاق هو حالة معيارية، المعايير اختلت في العراق وفي المنطقة بعد الاحتلال الأمريكي ثم الاحتلال الإيراني واضطربت الساحة كثيرا على المستوى الرسمي وعلى المستوى الشعبي وعلى مستوى القوى المناهضة للاحتلال وأصبحت الصورة عامة، لأن هذا الاضطراب بكل صراحة هو ليس في الساحة العراقية فقط، بل في كل السوح العربية الموجودة الآن بحكم عوامل ذاتية وموضوعية، والعوامل الموضوعية أكبر من قدراتنا ولكن أيضا هناك عوامل ذاتية، استخدمت على مدى سنوات طويلة من العمل الجبهوي. لذلك جاءت ورقتي بعنوان (ماهية الميثاق الوطني وتجربته خلال السنوات الثلاث الماضية)

الميثاق الوطني العراقي ليس عملاً جبهويًا، وليس إطارًا حزبيًا وليس كيانًا جديدًا يستبعد قوى معينة ويبقي قوى محددة، وإنما الميثاق الوطني العراقي هو معيار جديد للعمل الوطني بعد فشل الحالات الجبهوية، وللأسف النظام السياسي القائم في العراق استطاع أن يحد كثيرا من الجهود الوطنية من خلال الاحتواء أو شراء الذمم وما إلى ذلك فضلا عن استخدام القوى والاستهداف المنهج عبر وسائل دنيئة متنوعة.

والتجارب الجبهوية التي خضناها منذ تاريخ منذ عام ٢٠٠٣ وإلى الآن، هنا اتحدث عن العراق ولكن هذه الصورة موجودة في الساحات الأخرى أيضًا، للأسف فشلت في الغالب، فلا بد من نمط جديد يقوم على أساس الثقة ووضع سقف وطني، لأن غالبا مشكلة العمل الجبهوي الانسحاب بعد مدة من التشتت والصراع والتنافس أدى إلى الضعف والركون إلى الدعاء أو الرجوع إلى أحضنة الأنظمة وما إلى ذلك.

اذن لابد من حالة معيارية تضبط العمل الوطني، فالميثاق هو ميثاق معياري وضع السقف الوطني بعد جلسات لمدة أشهر بين مختلف القوى الوطنية، من يعمل تحت هذا السقف، هو مخلص لبلده ولوطنه لقضيته ومنضبط ضمن مسارات ومساقات العمل، ومن يخالف عنها ويحاول أن يقلل منها إذن هو سيذهب إلى الجبهة الثانية إلى الفسطاط الثاني، فسطاط الاحتلال وليس فسطاط القوى المناهضة للاحتلال، وهذا مصطلح ذكرناه منذ بداية الاحتلال.

أيها الإخوة والأخوات

العراق الآن أما أن تكون في فسطاط الاحتلال أو فسطاط المقاومة بغض النظر عن شكل المقاومة سياسية أو غير ذلك ، فالميثاق الوطني يدعوا إلى ذلك، ولذلك رأيتم التنوع الكبير في المؤتمر، ولكن هناك قوى غير موجودة في الميثاق وأن كانت قليلة ولكنها للأسف رضيت ببعض قواعد النظام السياسي أو اللعبة السياسية القائمة في العراق، وهنا اثني على كلام الكثير من الاخوة وأشير إلى أن المعيار الذي نسعى إليه هو نشر حالة الوعي الثقافي العام في إنشاء تيار عراقي تيار عربي تيار إسلامي يؤمن بهذه الثوابت ويعمل من أجلها بعيدا عن المسميات مع أن المسميات تحترم ولكن لابد أن يكون هناك سقف يضبط العمل المشترك ولابد من أن أوضح شيئا مهما ، أن العراق لا توجد دولة ولا نظاما سياسيا، فهو يتعرض إلى السرقة والفساد من عصابة من الطارئين عليه المرتبطين بأجندات خارجية وللأسف فأن بعض العراقيين رضي بالتعاون معهم . ولذلك فأن استعادة العراق تقتضي الوحدة والعمل المشترك ومع أن المصالحة مطلوبة فأنني اؤكد أنه ليس بين أبناء الشعب العراقي مشاكل ولا نزعات وخصومات شعبية، على العكس فإن المشكلة الحقيقة في العملية السياسي التي فرقت أبناء الشعب لتستولي على السلطة على حساب معاناته وأمنه واستقراره.

وعلى هذا الأساس فإن العملية السياسية القائمة في العراق لا يمكن إصلاحها في العراق وفي البلدان العربية الأخرى التي تعاني من نفس مشكلة العراق أيضا لا يمكن إصلاحه إنما ينبغي أن تغيير سواء حدث ذلك اليوم أو غدا أو في المستقبل هذا في علم الله، ولكن علينا أن نعمل وفق خطوات صحيحة من أجل هذا الأمر.

كلمة الأستاذ آرام قادر (رئيس التحالف الوطني في كردستان العراق)

مسودة مشروع الوطني

بعد السلام والتحية الطيبة

نود أن نقدم لسعادتكم الخطوط العامة لرؤيتنا الحالية والمستقبلية في العراق اننا نعلم جيدا ومن قراءة الاحداث وتحليلها ومتابعة ما يجري على الساحة السياسية العراقية، أن العراق مقبل على التغيير السياسي، ولضرورة اخراج المجتمع العراقي من ازمته الحالية وبقاء العراق فاعلا في وسطه الإسلامي والعربي والدولي، ونحن إذ نعرض كلنا امل بأن نلتقي استجابة جدية استعدادا عمليا من اجل انضاج هذا المشروع ليكون أساسا ومنطلقا للإفراج السياسي نحو إعادة بناء الدولة العراقية برؤية وطنية تعيد للعراق حريته وسيادته من أرضه ومقدراته وقراره السياسي.

والمشروع المقترح يتلخص في الخطوات والنقاط التالية:

أولا: تشكيل وإعلان واجهة عراقية وطنية مدنية تمثل جميع أطياف المجتمع العراقي مهمتها الأساسية والأولى العمل على تصحيح المسار الفاسد الذي أدى إلى تفكيك وحدة المجتمع العراقي بالاستفادة الانتقالية من دستور كتب بنفس طائفي تؤسس الحكومات التوافقية المقيتة وهذا هو التوافق بين الفاسدين واحتكار السلطة ونهب ثروات العراق باسم تمثيل مكونات المجتمع العراقي، وتكون لهذه الواهة الجماهرية السياسية حق التحدث باسم المجتمع العراقي ونقترح لهذه الواجهة اسما يعبر عن مدنية المجتمع العراقي، لأن الحكومة المقبلة في العراق سواء شكلت بمطلب جماهيري أو عن طريق المظاهرات الشعبية أو ثورة عارمة أو تدخل خارجي، فلا بد أن تكون حكومة مدنية بعيدة عن الطائفية أو القومية أو الشمولية.

ثانيا: تنضوي تحت هذه اللافتة كل أطياف المجتمع العراقي من الأديان والقوميات والطوائف المختلفة دون استثناء، وبكل شرائحها من برلمانيين ووزراء وعسكريين ورجال اعمال وسياسيين ورؤساء العشائر والتجمعات المدنية والثقافية الذين لهم رؤية وطنية.

ثالثا: هذا التجمع عبارة عن اجتماع كل أطياف الشعب العراقي، من الشيعة والسنة والكرد والمسيحين والصابئين والأزيديين وكل القوميات المختلفة من العربي والكردي والتركماني، ونقترح تشكيل لجنة من هذا المؤتمر الموقر لاختيار الشخصيات الفعالة والمناسبة لتشكيل تلك الواجهة في أسرع وقت ممكن .

رابعا: الهدف الأول والأساس من هذا التجمع هو تغيير النظام السياسي في العراق والعمل على تأسيس دعائم الحكم الرشيد نحو بناء دولة العراق المدنية، ويلتزم التجمع الجديد بالسعي لتحقيق كل ما يطلع إليه الشعب من كرامة وحرية وتعددية وحقوق دستورية، والتخطيط لإعادة كتابة دستور مستقبلا بمنظور وطني وعلى أيدي خبراء عراقيين.

خامسا: فلسفة التجمع عبارة عن تجاوز الأديان والمذاهب والخلفيات السياسية، وهو مشروع وطني خالص، يبنى على محورية الإنسان واعتبار المواطنية المعيار العام في التعامل مع الآخرين

سادسا: ما لا يخفى على الجميع أن السلطة الحاكمة في العراق أصبحت نظاما طائفيا بامتياز، وأنه فشل في إدارة الدولة كما وأن السلطة الحاكمة في إقليم كردستان أصبحت نظامًا تحتكره الأحزاب الحاكمة.

وعليه فعلى المؤتمر أن يعلن وبكل صراحة بأن الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان قد فشلو في توفير الأمن والتقدم والرفاهية للمواطنين مع ما للعراق من موارد وثروات هائلة.

سابعا: على هذا المؤتمر أن يقوم بتشكيل هيئة وطنية مدنية عراقية وموسعة من الداخل والخارج تعمل على التغيير وإنقاذ العراق بروح العمل الجماعي ويتم انتخاب قيادة جماعية تطرح مشروعها الوطني المدني في مؤتمر صحفي، وبحضر شخصيات سياسية وبرلمانية ومدنية في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق.

ثامنا: يسعى هذا التجمع بجدية لتحقيق هذا الهد بما يتناسب الواقع مع الساسة الدولية والنظام الدولي، ليعود العراق شامخا يمارس دوره الطبيعي في المحافل الدولية لبناء علاقات طبيعة مع دول الجوار ومحيطه العربي والإسلامي وباقي دول العالم على أساس الاحترام والمصلحة المتبادلة.

تاسعا: إن الإعلان عن هذا التجمع الجديد يتطلب من منبرا قويا يتجسد في تكيل مؤسسة إعلامية قوية ومؤثرة لإيصال رسالته وشرح مبادئه لكل أبناء المجتمع العراقي وتعبئة كل شرائح المجتمع ولا سيما الشباب يتحملوا أعباء المسؤولية ويتصدروا المسيرة.

عاشرا: إعلان موق التجمع الجديد من السلطة السياسية بتبني موقف المعارضة السياسية الشعبة ومقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة في الحكومة، وتكون المعارضة في الشارع والاعلام وضد النظام الطائفي والحزبي المحتكر.

حادي عشر: ونطلب من حضراتكم وحتى نخرج من المؤتمر المقر من الكلام إلى ميدان الجدية والعمل وتحقيق الأهداف نحو تشكيل قيادة جماعية وفاعلة لكي تسير الأمور وتقدم الحلول الجذرية للشعب العراقي.

ثاني عشر: إن الوضع في العراق لا يتحرر ولا نستطيع انقاذ العراق بحزب أو عشيرة أو كتلة، لذا يجب على التحالف في الميثاق الوطني فتح قنوات الحوار مع الشخصيات والأحزاب والمكونات والمجموعات الذين لهم نفس المنهج والتفكير لإقناعهم بالانضمام إلى هذا التجمع أو تشكيل تجمع آخر، المهم أن نتوحد وأن نتضامن من اجل اعراق شعبه.

ثالث عشر: تبني مبدأ الصراحة والعلنية في العمل السياسي فقد مضى زمن العمل السري إخفاء المواقف، ويكون للتجمع الجديد مكتب في أربيل.

هذا هو لب الموضوع وملخصه ونحن على استعداد أن نوافيكم بالتفاصيل وآليات العمل.

كلمة الأستاذ سالار أربيل (رئيس مجلس شورى التركمان – بيت عجيل)

المواطنة والتعايش السلمي في العراق

موضوع التعايش السلمي والمواطنة في العراق شائك جدا، وهنا المقصود بشائك ليس بصعوبة حلها لكنها تحتاج إلى دراسة وإلى مناقشات. وخارطة طريق تصلح ما أفسدته الأحزاب الحاكمة بعد الاحتلال منذ عشرين عاما

ان التعايش السلمي والمواطنة، هاتين العبارتين التي يراها الشخص عبارات بسيطة، إلا أنها ليست كذلك وسأركز على جانبين من النقاط التي يحتوها هذا الموضوع لغرض إيصال الفكرة.

بداية هناك فرق بين الواقع والحقيقة، فالواقع هو الواقع المزري الذي نعيشه اليوم في العراق نتيجة السياسات الخاطئة والرؤى الخاطئة للأحزاب وللحركات وللمنظمات ... التي جميعها تتحمل انتاج هذا الواقع السياسي الاجتماعي المشوه والفاسد والخبيث وهنا نؤكد أنه ليس من الممكن أن تساهم مسارات العملية السياسية في إصلاح ما أفسدته وهي من تعمل على إنهاء المواطنة والتعايش بين مكونات الشعب العراقي .

نحن كمجتمعات شرقية فإن المعتقد الديني الذي يعد الموجه الأساسي لنا في حياتنا اليومية وفي حياتنا السياسية، وقد وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حول التعددية الاجتماعية والتعددية السياسية وهو مبدأ كوني ومبدأ إلهي رصين وثابت وبدليل آيات واضحة وصريحة في سورة الاسراء الآية (٥٨) (وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَٰبِ مَسْطُورًا)، ومعنى كان ذلك في الكتب مسطورا أي أنه قانون أزلي لأن كل قوانين الطبيعية في الكتاب مسطور كالجاذبية وقانون باسكال والمناخ وغيرها الكثير. وقد حدد مبدأ في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ)

فالمجتمع العراقي متكون من فسيفساء جميلة يحبون بعضهم البعض وهي مصدر قوة للعراق وهذا التنوع جعل العراق في مكانه مهمة بين الأمم ومنذ عشرين عاما الاحتلال الامريكي الايراني يساعدهم الأحزاب وميليشياتهم لصناعة وهم الطائفية وتخريب النسيج العراقي ودفعه نحو الحرب الأهلية وبكل فخر واعتزاز اقولها لقد فشلوا لأن الشعب العراقي أصيل

لذلك اطلب من الأحزاب أن يسحبوا يدهم من مسألة التعايش السلمي ولا يعملوا بها، لأن مسألة التعايش السلمي موجودة في المجتمع منذ القدم، ولكن عندما أتت هذه الأحزاب حاولوا أن يستغلوها ويبينوا لنا بأنها منجزات أحزابهم، في حين هي مسألة متجذرة في نفوس العراقين ، والأحزاب والمليشيات يتدخلون بها لإضعاف هذا التعايش السلمي، التعايش السلمي منذ القدم موجودة. والدليل أن بعد عشرين عاما من سعيهم الخبيث يجتمع اليوم في مؤتمر الميثاق الوطني العراقي الثالث جميع مكونات الشعب العراقي يجمعهم حب العراق والعمل المشترك على تحريره وإعادة بناءه بروح وطنية

الملاك الحارس

من الآثار الشاهدة على عظمة الحضارة الآشورية في مدينة الموصل، إنها روح حامية مجنحة يعود تاريخها للقرن الثامن قبل الميلاد، هذا الملاك الحارس يحمي المكان ويقف بكامل هيئته ولم يتزعزع من مكانه، رغم كل ما واجهته مدينة موصل الحدباء من مآسي وتخريب.

من هنا انطلق الحرف الأول للكتابه

إلى كل بقاع الأرض

هذه اللوحة وضعتها منظمة اليونيسكو في مدينة اوروك السومرية التي تقع في جنوب العراق تقديراً لها في تأسيس أول لغة في التاريخ هي اللغة السومرية - الأكدير التي كانت تكتب بالخط المسماري على الألواح الأثرية الطينية ومنها أيضاً خرجت أول ملحمة ادبيه في التاريخ وهي ملحمة كَلكَامش.

ولا يُسمح لأي دوله بوضع مثل هكذا لوحه على أراضيها ما عدى دولة العراق وفقاً للالتزامات القانونية الدولية، ولهذا السبب اطُلق على الحضارة السومرية لقب « مهد الحضارات» لأنها أسست أول تحضر مدني إنساني في التاريخ ومهدت كل الحضارات التي جاءت بعدها.

قصيدة إعلام..!!

الشاعر السوري ياسر الأقرع

شُدُّوا على يدنا الوَثاقْ
شُدُّوا.. وإن ضاق الخناقْ
فكأنَّ عصرَكمُ.. انقضى
وكأنَّ في الأفق انعتاقْ
سكن اليقين عروقنا
فإذا الرماد بنا.. احتراقْ
وإذا القتيل بصمته
لكبير ضغطكمُ استفاق
ماذا لديكم.. قدِّموا
أخباركم مَحْضُ اختلاقْ
لم يبقَ في إعلامكم
غير التخبُّط والزُّعاق
فَغْثاؤكم يعلو هنا
ليلامس السبع الطِّباق
وفعَالُنا... وعظيمُها
خَبَرٌ على شفة السياقْ
جئتم وكلُّ رصيدكم
حقدٌ.. وعسكرة ارتزاق
صرتم طعام كلابنا
أنتم و (هوبرة) النِّفاق
وكأنَّكم في جُبنكم
غنمٌ لمذبحنا تُساق
وكأنَّما أرواحكم
و دماؤكم... ماءٌ يُراق
وحطام دباباتكم
كعظامكم... رهنُ انسحاق
وأموركم في زعمكم
تجري على قدم وساقْ
ظلُّوا إذا... لاَ ترحلوا
حتماً سيتَّسع النطاق
ظلُّوا... ولا تتسرَّعوا
مازال في البدء السباق
ذوقوا جحيم فنائكم
فجحيمنا حلو المذاق
ظلُّوا ولا تتساءلوا
لقبوركم يمضي المساق
أنتم بدأتم حربنا
فتحمَّلوا مالا يُطاق
ها قد صحا أبطالنا
كالموتِ... وانتفض العراق

أفديك يا عراق

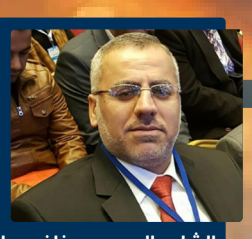

الشاعر السوري مناف بعاج

تنتطحُ الثيرانُ في العراق
وتنعق الغِربانُ في العراق
وترتعُ الضباعُ في مرابع العراق
ويكتوي بقهره وظلمه العراق
ويسقط الجسر على رصافة الآلام والأشواق
فلا عيونَ للمها ولا هوًى.. تجلبه الخدود والأعناق
وتكثر الحروب والآفات والدموعُ في الأحداق
ويعظُم الظلمُ مع الشِّقاق
ويكبر التزييف والتحريف والنِّفاقْ
ولا يرى الناسُ بصيصَ أملٍ يلوح في الآفاق
ليس لأجل غاية نبيلةٍ...
في الدين والأخلاقْ
ولا لأجل الشعب في همومه...
ولا لضَمدِ القهرِ في كُلومه..
ولا لمسحِ دمه المُهراقْ
لكنّه.. كرمى لعين مرجعيةٍ قد قدمت شرفَها الصَّداقْ
وباعت الأوطان مهر منصبٍ وأعلنت بقمِّ الالتحاقْ
في كلّ يوم فتنةٌ ليس لها انعتاقْ
وتحت كلّ نخلة نارٌ لها احتراقْ
وكأسُ كلّ داعرٍ بظلمه دهاقْ
لا يرعوي الدّجّالُ عن دجَله ولا تتوبُ طُغمةُ الفسّاق
يا أيها العراق
يا بلد المنصور والرشيد
يا منبع الخلود
يا درةَ الأخلاقِ والتوحيد
أوّاه يا جمجمةَ العُرْبِ ويا منارة الصمود
منذُ استُبيحت سطوةُ الأسود
منذ استطالت زمرةُ الكلاب والقرود
ما عاد فينا همّةٌ لندخلَ السباق
فقد غدونا سلعةً مرذولةً في أبخس الأسواق
لأنهم.. قد قزّموا أحلامَنا
يا أيها العملاقْ

عقوبة الاجهاض

دودو

المتعمد في القانون الاشوري

أسم لمع في التاريخ العراقي القديم وهو من أقدم وأشهر الكتّاب في العصر السومري ويعود تاريخه قرابة ٢٤٠٠ ق م، عاش الكاتب (دودو) جنوب العراق في مدينة الوركاء حيث نحت له هذا التمثال تخليدا له ولأعمال وكتاباته.

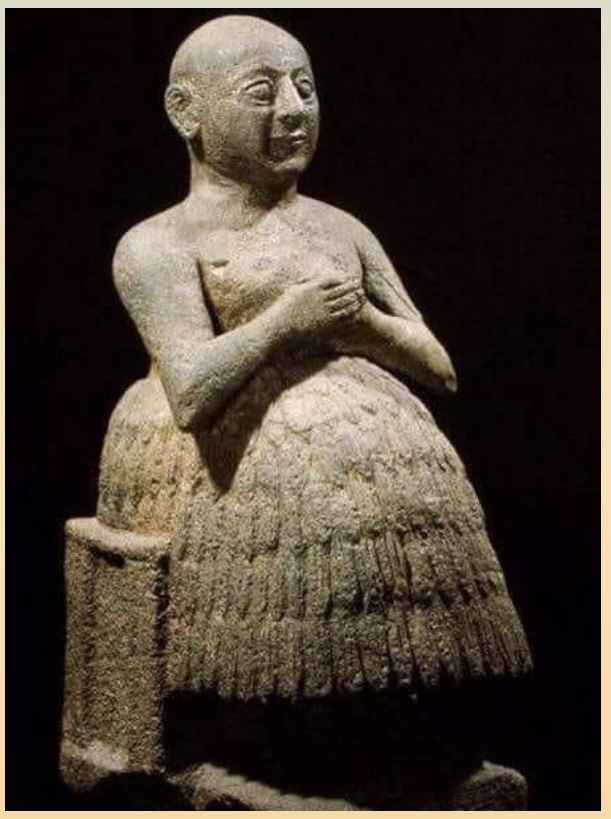

تنص المادة ٣٦ من القانون الاشوري على: (إذا قامت امرأة حامل بإجهاض نفسها بإرادتها، وتم توجيه التهمة لها، وثبُتت عليها التهمة، فالعقوبة هنا تكون بوضعها على الخازوق ولا تدفن جثتها، وأيضا في حال موت المرأة الحامل اثناء قيامها بعملية الإجهاض فإنها توضع على الخازوق ولا تدفن) إذ أن القانون الرافديني وجد أن إزهاق روح بريئة لا حول لها ولا قوة، يجب أن يقابلها عقوبة قاسية وهي الحرمان من الدفن، حيث أن عدم دفن الميت يُعد من العقوبات القاسية جداً.

رفض البابليين الخضوع للفرس

على الرغم من أن كورش الفارسي قد حصل بسياسته الماكرة على تأيد من بعض البابليين وتأييد اليهود له، لاسيما أنهم كانوا سببا لدخوله الى بابل بعد فتحهم بوابات بابل للجيش الفارسي، إلا ان الكثير لم يرضَ بالخضوع فقد كانت الغالبية العظمى من سكان بابل ترى الفرس غزواً لا أكثر، لذا ثار البابليين على الفرس ولم يرضخوا ومن اهم تلك الثورات:

ثورة بابل الأولى:

(تشرين الأول ٥٢٢ حتى كانون الثاني ٥٢١ ق.م)

أعلن اهل بابل الثورة على الفرس وانظموا تحت لواء زعيم لهم يدعى نديتني- بيل الذي اعلن ملكيته على بابل وأطلق على نفسه اسم نبوخذ نصر الثالث حيث انه يمت بصلة النسب إلى نبونئيد زوج ابنة نبوخذنصر الثاني وقد افزع خبر هذه الثورة ، الملك الفارسي دارا الأول فقاد بنفسه الجيوش التي سارت لإخماد الثورة ويظهر ان هذا الزعيم البابلي قد استحوذ على معابر نهر دجلة وشكل قوة نهرية لهذا الغرض ، ورغم استعداداته إلا ان دارا الأول نجح في عبور النهر وسار باتجاه بابل بعد أن اوقع هزيمة بالثوار ولتنتهي بذلك الثورة البابلية الأولى.

ثورة بابل الثانية (أب ٥٢١ ق.م)

بعد فترة وجيزة من انتهاء الثورة الأولى ثار البابليون مرة أخرى في آب في وقت كان دارا في ميديا وكان قائد الثورة يدعى اراقا وقد ادعى هذا الرجل أنه نبوخذ نصر الرابع ابن نبونئيد وانه اتخذ لقب ملك بابل وقد بدأت الثورة في دوبالا جنوب بابل فأرسل دارا قواته لأخمادها، وعلى إثر ذاك قُتل اراقا في ٢٧ تشرين الثاني ٥٢١ ق.م ودخل الفرس المدينة ونهبوها وسرقوا أحد قبور الملوك البابليين وقاموا بقتل ٣٠٠٠ رجل بابلي على الخازوق عقاب لهم على الثورة لتنتهي بذلك الثورة البابلية الثانية.

ثورة بابل الثالثة والأخيرة (٤٨٢ ق.م)

بقيت بابل بعد فشل الثورة الأولى والثانية هادئة طوال عهد دارا الأولى الا ان البابليين عادوا للاضطرابات في أواخر عهده لتتحول تلك الاضطرابات إلى ثورة في عهد احشويريش حيث ثار سكان بابل بقوة وقتلوا الوالي الفارسي زوبيروس وقد قاد هذه الثورة رجل إسمه بيل-شيماني الذي اتخذ لقب ملك بابل وملك البقاع لكن في النهاية تمكن احشويريش من اخماد الثورة والتنكيل بالثوار وقتلهم وتعذيبهم ودمر معابد بابل وأبنيتها الكبيرة وسويت بالأرض وتحطمت البنى التحتية لبابل تماماً لتنتهي بذلك آخر الثورات البابلية على الفرس.

كلمة الأستاذ مكي النزال

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراق) في المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي (1-10-2022)

الاقتصاد العراقي بين الانهيار وسوء الإدارة

مر الاقتصاد العراقي بمراحل انهيار متعددة قادتها حكومات الاحتلال المتعاقبة التي دمرت الصناعة والزراعة اللتان تعدان عماد الاقتصاد وأساس نهضته, فما برحت حتى واصلت تدمير بقية القطاعات الاقتصادية الحيوية في البلد, وفي مقدمتها القطاع الخاص، الذي يعتبر الاقتصاد الرديف للعراق الذي قضت عليه حكومات الاحتلال بشكل كامل، حتى أضحى العراق أسيرا اقتصاديا، تتحكم فيه إيران وتعتاش على نكباته الاقتصادية المتواترة، التي تفاقمت مع ارتفاع حدة التضخم وزيادة المخاوف من حدوث الركود الاقتصادي، الذي ينعكس سلبا على جميع دول العالم, لكن الدول الريعية والعراق في مقدمتها، ستكون الأكثر تضررا لعدم القدرة على دفع رواتب الموظفين، التي أصبحت هي المحرك الاقتصادي لحياة العراقيين.

وسأبين أبرز المحاور الاقتصادية التي تم تدميرها لصالح الدول الإقليمية وفي مقدمتها إيران هي:

١- إيقاف متعمد لأكثر من ١٥ ألف مصنع عراقي عن العمل، وهذا ساهم في تعطيل أهم الروافد الداعمة للاقتصاد العراقي, إذ كان يمكن أن يوفر هذا الرافد الصناعي فرص عمل كبيرة تخفف من نسبة البطالة المرتفعة في العراق، ثم جرى بعد ذلك تدمير بعضها بشكل كلي أو جزئي على يد الأحزاب والميليشيات التي سرقة مكونات هذه المصانع ونقلت بعضها إلى إيران، ولعل أبرز شاهد على ذلك (مصفى نفط بيجي) الذي تم تدميره بشكل ممنهج وسرقته ونقله لإيران، وبذلك أصبحت مساهمة القطاع الصناعي تقتصر على النفط فقط.

٢_ إهدار الثروات الطبيعية وعدم استثمارها في تحرك العجلة الاقتصادية؛ فحرق الغاز العراقي مستمر على الرغم من أن العراق يستورده من إيران؛ وهذا ولّد خسائر فادحة لا تقدر بثمن, فضلا عن سرقة بعضها وتهريبها المستمر إلى إيران بالتنسيق مع الميليشيات والمسؤولين الذين يتنافسون على سرقة ثروات العراقيين.

٣- التدمير الممنهج للزراعة العراقية مما تسبب في تصحر الأراضي الزراعية؛ إذ يخسر العراق سنويا نحو مائة ألف دوم زراعي؛ بسبب جفاف الأنهار وعدم دعم الفلاح العراقي, فضلا عن فتح استيراد الخضار والفواكه من إيران خلال فترة وقت الحصاد؛ مما تسبب في إيقاع خسائر فادحة للفلاحين وحرمان الاقتصاد العراقي من أكثر من مليار دولار كان يمكن أن تدخل خزينة الدولة؛ لو جرى استغلال المساحات الزراعية بالشكل الأمثل ودعم الفلاحين.

٤- تدمير أجزاء كبيرة من القطاع العام الذي كان يضم آلاف المشاريع الصناعية وتدميره بشكل ممنهج وتصفيته لصالح أحزاب السلطة وميليشياتها، وهو ما تسبب بحرمان آلاف الوظائف للعراقيين، فضلا عن حرمانهم من ملايين الدولارات التي تدخل خزينة الدولة.

٥- احتكار القطاع المصرفي في العراق الخاص منه على وجه التحديد لصالح الميليشيات والأحزاب وأنظمة العوائل الفاعلة في كواليس السياسة، وهو ما جعل القطاع المصرفي الخاص عبارة عن دكاكين تمارس عمليات غسيل الأموال لصالح جهات سياسية وإيرانية, إذ يوجد في العراق حاليا ٧٢ مصرفا خاصا جميعها تعمل تحت غطاء حزبي وميليشياوي، فضلا عن وجود ٢٠ طلبا لتأسيس مصارف جديدة، وهو ما يكشف حقيقة هذه المصارف التي عطلت مجالات استثمارية وصناعية، فضلا عن عملها بمخطط بونزي (Ponzi Scheme) أي عمليات النصب المنهج التي ستساهم في إفلاس القطاع المصرفي العراقي بحلول عام ٢٠٢٥ إذا استمر الحال على ما هو عليه.

٦- تدمير الاقتصاد العراقي من خلال مزاد العملة الذي يقوده البنك المركزي العراقي، الذي يتسبب بخسائر كبيرة للعراق, إذ يحتكر مزاد العملة على مجموعة مصارف خاصة التابعة للحرس الثوري الإيراني تقوم بتهريب الدولار إلى إيران ولبنان ودول أخرى, فما بين (١٨_٢٢ سبتمبر) باع البنك المركزي ما يقارب من مليار دولار في مزاد العملة وهو رقم مهول، جرى تهريب الجزء الأكبر منه إلى الخارج؛ وهذا سبب خسائر مالية كبيرة ومتراكمة على العراق, فضلا عن وضع العراق على القائمة السوداء لعمليات غسيل الأموال.

٧- انتشار البطالة بسبب إيقاف عجلة الصناعة وتدمير الزراعة وعدم إقامة مشاريع استثمارية يمكنها أن توفر آلاف فرص العمل، خصوصا أن العراق فيه أكثر من ١٥ مليون عاطل عن العمل بحسب إحصائية لجنة العمل والشؤون الاجتماعية النيابية لعام ٢٠٢١, وهو ما تسبب بارتفاع نسبة الفقر في المجتمع العراق التي تجاوزت ال ٤٠٪ من الشعب العراق الذي يعاني الفقر والحرمان جراء تدمير الاقتصاد العراقي.

٨- عدم استغلال الوفرة المالية من ارتفاع أسعار النفط التي كانت تعد فرصة لانتشال الاقتصاد العراقي، ودخوله مرحلة الانتعاش, إلا أن سرقة هذه الأموال من خلال إقرار قانون الأمن والغذائي الطارئ، زاد من الأمر سوءا فلم يستفد الشعب العراقي من ارتفاع أسعار النفط, خصوصا أن هذا القانون أضاع أكثر من ١٧ مليار دولار لصالح الأحزاب والميليشيات.

٩- الانهيار شبه التام للأمن الغذائي في العراق؛ وذلك بسبب تدمير الزراعة وجفاف الأنهار وانتشار التصحر، وهو ما ينذر بدخول العراق في دوامة المجاعة في غضون السنوات القليلة القادمة، مع تفاقم الصرعات الجيوسياسية التي تنعكس سلبا على العالم، فضلا عن دخول الركود الاقتصادي حيز الواقع الذي سيزيد من واقع الدول الريعية وإدخالها في نفق المجاعة والاقتتال على الغذاء.

١٠_ دخول العراق في مرحلة الخطر في ظل تراجع أسعار النفط عالميا، لأن العراق يحتاج إلا أن يكون سعر البرميل هو ٨٠ دولار، حتى يستطيع أن يوفر الاحتياجات اللازمة من الرواتب والنفقات العامة، علما أن أسعار النفط ستأخذ منحنى التراجع مع ارتفاع أسعار الفائدة ودخول الركود الاقتصادي حيز الواقع.

١١- انتشار الفساد تحت غطاء الحكومة والميليشيات الذي تسبب بتهريب ٣٥٠ مليار دولار الى الخارج على مدى عقدين من الزمن تقريبا، فضلا عن الأموال في الداخل التي لم تحصى حتى الان, ولعل مثالا واحدا يكفي لبيان حجم نهب ثروات العراق، فقد تم الكشف عن اختلاس أكثر من ترليون دينار عراقي من حساب هيئة الجمارك والضريبة جرى التكتم عليها, وإهدار وزارة الصحة لأكثر من ٢٤ مليون دولار لشراء قناع وجه فائض عن الحاجة.

الاقتصاد الوطني العراقي جرى تدميره لصالح الاقتصاد الأسود (Black Economy) الذي تقوده الميليشيات والأحزاب وترعاه حكومة الاحتلال ويقوم هذا الاقتصاد على تجارة الممنوعات والتجارة خارج نطاق الدولة مما يسبب بانهيار الاقتصاد الوطني بشكل تام وانتعاش ممالك الفاسدين القائمة على الدم والتهريب المتنوعة للمواد الداخلة أو الخارجة الذي ولد عدم الاستقرار السياسي والأمني للبلد، فضلا عن تدمير المنظومة الاقتصادية للعراق وانتشار ممالك وبارونات الأحزاب التي تتلاعب بالمال والسلاح وتستخدم عدد من القطاعات داخل العراق لغسيل أموال الاقتصاد الأسود وإلباسها ثوب الشرعية..

كلمة الأستاذ وليد الزبيدي

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي) في المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي (1-10-2022)

النظام السياسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣ وصفه وآثاره

كلما كثرت عيوب المشهد كلما سهلت عملية وصفه، ويعرف الجميع، أنه ليس ثمة عيوب أكثر من تلك التي تنطوي عليها العملية السياسية في العراق، بعد الغزو الأمريكي لهذا البلد في عام ٢٠٠٣، ولنبدأ من ميزة ينفرد بها النظام السياسي في العراق، إذ تنحصر حدود السلبيات في كل بلد في حدود البلد نفسه، وما يخرج من سلبيات للشعوب والدول الأخرى لا يزيد عن ٣٠٪ في المائة في أفضل الأحوال، إلا في العملية السياسية في العراق التي يعرف جميع سلبياتها الهائلة والخطيرة الشعوب والحكومات، فقد أصبحت مثلا يتندر به سياسيو وفقراء وأثرياء العالم وفي كل مكان، وتقف الولايات المتحدة التي صنعت هذه العملية السياسية في مقدمة الدول التي ترى العيوب الكبيرة وتتحدث عنها مؤسساتها ووسائل إعلامها وأقلامها وشخصياتها، ولا تقل المؤسسات البريطانية والدولية عن الأمريكية في الحديث عن المنظومة السياسية في العراق.

يواجه الباحث والقارئ السياسي وحتى المواطن البسيط، صعوبة بالغة جدا، في حال أراد البحث عن إيجابية واحدة للنظام السياسي والمنظومات الحزبية التي حكمت العراق وتحكمت بموارده وإدارته بعد العام ٢٠٠٣، لأنه لا توجد إيجابية واحدة يمكن إدراك صورتها أو لمسها في الواقع العراقي في حين يستطيع أي شخص سرد مئات السلبيات دون توقف، والمشكلة الوحيد التي تواجه من يريد ذكر تلك السلبيات والأخطار والانتهاكات الحيرة والمحنة من أين يبدأ.

فالسرقات في وضح النهار لا مثيل لها في العالم على الإطلاق، فقد تبخرت أموال العراق التي اقتربت من الألفي مليار منذ العام ٢٠٠٣، ونتيجة لهذا السطو الهائل فقد تضخمت ممتلكات وعقارات وأموال اللصوص الكبار والصغار وبأحجام مخيفة، وإذا تحدث المرء عن التخريب فسرعان ما تبرز صور الدمار والخراب في مكان، ومرورا بملايين اليتامى والأرامل وملايين المهجرين في داخل بلدهم وخارجه، والدمار الممنهج الذي شمل التعليم والصحة والبيئة والصناعة والزراعة وكل شيء.

ثم سرعان ما يتذكر المرء ويقول بسرعة وبالنسبة لحقوق الإنسان والانتهاكات التي تواصلت ضد العراقيين فإن حدودها غير منظورة، وجراحها غائرة في الأجساد والنفوس.

ويتساءل المرء، من أين تجد إيجابية في منظومة سياسية قبلت بمحتلين غزاة ارتكبوا الجرائم بحق العراقيين، واعتمدوا دستورا يدمر المجتمع ويخربه، ويبث في أجزائه وأعماقه وأطرافه سموم الطائفية اللعينة والفتن.

في أي نظام حكم ومنظومة سياسية تكون السلبيات أكثر من عشرين في المائة، فإن تلك المنظومات غير مسموح لها بالبقاء، بل يضاف إلى ذلك وجوب محاسبتها ومعاقبتها وإرجاع المسروقات ومحاكمة مرتكبي الجرائم.

في العراق لا تجد إيجابية واحدة، هذا وصف سريع لمنظومة تتسلط على العراقيين منذ عقدين أي خمس القرن.

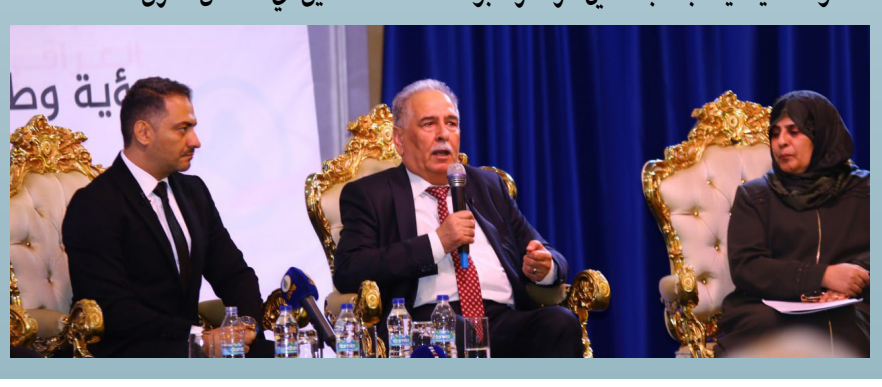

بيان رقم (133)

الاعتداءات الإيرانية على كردستان العراق

أعلن الحرس الثوري الإيراني قبل أيام عن انطلاق عملية عسكرية في الأراضي العراقية أطلق عليها اسم (القصف والحريق)؛ بحجة حماية الحدود الإيرانية التي لم يسجل فيها أي اعتداء أو خرق أمني أو عسكري؛ وهذا اعتداء سافر وصريح أمام مرأى ومسمع العالم؛ حيث قصفت مدفعيته منطقتي بربزين وهورني وأطراف قرى هورنا وبن بريز وبن رشكين التابعة لناحية سيدكان شمالي أربيل ومناطق أخرى في محافظة السليمانية؛ مما تسبب بسقوط عدد من الضحايا من المدنين الأبرياء ما بين قتلى وجرحى، وحرق بساتين ومزارع المواطنين العراقيين وتدمير ممتلكاتهم، فضلا عن ترويع العوائل الآمنة من النساء والأطفال.

ويأتي هذا الاعتداء الغاشم الإرهابي على كردستان العراق بعد عملية قصف إيرانية سابقة طالت محافظة أربيل، فضلا عن الاستهداف المستمر لمحافظات كردستان من قبل ميليشيات الحشد الشعبي، في ظل عدم تحرك من حكومة الكاظمي.

إننا في الميثاق الوطني العراقي: نعلن رفضنا واستنكارنا لهذه العملية العسكرية الإرهابية التي ينفذها الحرس الثوري الإيراني ضد الأراضي والمواطنين العراقيين، ونعلن أيضًا تضامننا مع أهلنا في أربيل والسليمانية، ونحمل حكومة الكاظمي وأحزاب السلطة جميعًا المسؤولية المباشرة عن جرائم إيران المرتكبة بحق الشعب العراقي، ونرى أن السبب الرئيس لهذه العملية العسكرية؛ هو محاولة إيرانية فاشلة للتغطية على أزمتها الداخلية بعد انتفاضة الشعب الإيراني بشكل كبير ضد السلطات الحكومية القمعية في إيران وحرسها الإرهابي.

وندعو المجتمع الدولي وفي مقدمتهم مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وتنفيذ القرارات الدولية بشأن هذا الاعتداء على العراق، كما ندعو أبناء الشعب العراقي إلى التضامن الفعلي مع قرى أربيل والسليمانية المستهدفة؛ وبذل الجهود الممكنة لمساعدة النازحين، وتكثيف النشاطات الإعلامية وغيرها الفاضحة لأهداف هذه الاعتداءات المستمرة على العراق وشعبه.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٢/٩/٢٩م

بيان رقم (134)

ثورة تشرين في ذكراها الثالثة .. ثبات واستمرار

يحتفي الشعب العراقي وشبابه الثائر في الذكرى الثالثة لثورة تشرين التي انطلقت في الأول من تشرين الأول لعام ٢٠١٩ بمنهجية وطنية رافضة للعملية السياسية الحالية والاحتلال الإيراني والأمريكي وفرض وصايتهما على العراق، هذه الثورة التي واجهتها السلطات الحكومية وميليشياتها الإرهابية بالإعتقال والقتل والتغييب، حيث راح ضحيتها ٨٠٠ متظاهر سلمي، وجُرح الآلاف منهم، أمام مرأى ومسمع العالم ومنظماته الحقوقية؛ في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان؛ مما يؤكد أكذوبة الديمقراطية في العراق، ويرسخ نظام المحاصصة الطائفية ودعم الميليشيات والأحزاب التي تعاونت على تدمير العراق وزيادة معاناة شعبه الأصيل.

ويستعد الشعب العراقي وشبابه الثائر لإحياء الذكرى الثالثة لثورة تشرين، مؤكدين استمرارهم في تحقيق مطالبهم واستعادة العراق، على الرغم من الانتهاكات التي أصابتهم والممارسات التعسفية ضدهم، لعلمهم أن تظاهراتهم هي إحدى الوسائل لاستعادة العراق من الأحزاب الفاسدة وميليشياتها.

إن الميثاق الوطني العراقي إذ يحيي صمود الشعب العراقي واستمراره في التظاهرات السلمية التي كان أول الداعمين والمؤيدين لها؛ فإنه يؤكد على أن مطالب ثورة تشرين والتظاهرات السابقة هي مطالب جميع العراقيين الهادفة إلى استعادة العراق، وستكون هذه الذكرى حاضرة في مؤتمر الميثاق الوطني العراقي الذي ينعقد مع الذكرى الثالثة للثورة، ليؤكد على أن الشعب العراقي وقواه الوطنية المناهضة هم جسد واحد يعملون على جميع المستويات لاستعادة العراق ونهضته وإنهاء معاناة شعبه الأصيل.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٢/٩/٣٠م

بيان رقم (135)

يونامي تقر بفشل العملية السياسية في العراق

في تطور لافت، اعترفت مسؤولة بعثة الأمم المتحدة الخاصة للعراق (جينين هينيس بلاسخارت)، بأن الوضع في البلد لا يزال متقلبًا للغاية، بعد نحو عام من إجراء آخر انتخابات فشلت في تشكيل حكومة.

وشددت (بلاسخارت) على أن معظم العراقيين فقدوا الثقة في أن الطبقة السياسية في البلاد تعمل من أجل مصالح البلاد والشعب، وأن «خيبة أمل الجمهور وصلت ذروتها»، مشيرة إلى أن الفساد لا يزال سمة أساسية للاقتصاد السياسي الحالي، ومدمج في كل المعاملات اليومية.

ولفتت المسؤولة الأممية إلى أن مخاطر حدوث المزيد من النزاع واستمرار سفك الدماء على أرض الواقع لاتزال مستمرة، محذرة من أن الصراعات السياسية بين أحزاب السلطة لن تؤدي إلا إلى تفاقم مشاكل العراق.

لقد بات مؤكدًا بما لا يقبل التعمية أن الصراع بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري مستمر ودخل إلى مرحلة بداية المواجهات العسكرية وما يحدث في البصرة شاهد حي على فشل العملية السياسية، التي أكد فيها المتظاهرون في الذكرى الثالثة لثورة تشرين والمؤتمرون من مكونات الشعب العراقي في مؤتمر الميثاق الوطني العراقي الثالث على حتمية تغيير العملية السياسية بنظام سياسي وطني يحقق للعراق كرامته وللعراقيين حياة كريمة تتناسب مع مدخولات العراق الضخمة من نفطه وثرواته الأخرى.

ويؤكد الميثاق الوطني العراقي أن اعترافات بلاسخارت تأتي في سياق الضغط على الأطراف الحزبية لتشكيل حكومة فاشلة جديدة تكمل مسيرة الدمار الشامل في العراق المستمرة منذ عشرين عامًا، وإلا كان يفترض بها ألّا تكتفي بإعلان فشل العملية السياسية وإنما تقدم حلولًا واضحة طالما طالب بها الشعب العراقي وقواه الوطنية.

لذلك ندعو المجتمع الدولي أن يستمع للحلول التي يتبناها الشعب العراقي ويتطلع إلى تحقيقها في بناء نظام سياسي عادل تكون فيه المواطنة الأساس في قوانينه ودستوره عبر انتخابات نزيهة وتداول سلمي للسلطات بعيدًا عن المحاصصة الحزبية والطائفية التي بنيت عليها هذه العملية السياسية الحالية.

إن عشرين سنة من القتل والتهجير والتدمير والفساد يجب أن تنتهي، وإن العراق لا بد أن يعود للمخلصين من أبنائه وأن تبدأ مرحلة جديدة مشرقة في تاريخه. والله من وراء القصد.

الميثاق الوطني العراقي
٧ تشرين الأول ٢٠٢٢م

الحضارة الاشورية العراقية

من المهد الى اللحد

يقسم التاريخ الأشوري إلى ثلاثة أقسام: العهد القديم، والعهد الوسيط، والعهد الحديث

بقلم : ياسر التركي
كاتب وباحث بالحضارة العراقية

سكن الآشوريون في السهول الشمالية من بلاد الرافدين، وكانت تعرف باسم آشور، وهي سهول الموصل وكركوك، ونسبت الحضارة الآشورية إلى هذه المنطقة، التي أصبحت فيما بعد عاصمة لدولتهم وعبد الآشوريون الإله آشور، وهو الإله الرئيسي في الدولة، كما عبدوا، أداد، وإشتار، ونابو، واستعمل الآشوريون الكتابة المسمارية في لغتهم الآشورية، وهي من اللغات السامية القريبة من اللغة الأكادية.

العهد الأشوري القديم

انتهز الآشوريون فرصة سقوط مملكة أور، فقد استقلوا عن مملكة أور، وقام الملك الآشوري الأول بوزور بتأسيس مدينة آشور، في أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد، وكان هذا العهد كثير الاضطراب، إذ بقيت الدولة الآشورية في ظل نزاعات عسكرية، وقد برز الملك شمشي أدد الأول، الذي وصل إلى لبنان، ووجدت بعض الآثار للحضارة الأشورية في منطقة كبادوكيا، تعود للعهد الآشوري القديم.

العهد الأشوري الوسيط

يبدأ هذا العصر بعودة مدينة آشور إلى سلطة الآشوريون، بعد سقوط الدولة البابلية بيد الحثيون، وقد برز في هذا العهد عدد من الملوك الآشوريون، فقد استطاع الملك أريبا أدد التخلص من التبعية لمملكة الميتانيين، وقد استطاع الملك آشور أوبالط الأول، الذي هزم الملك الميتاني شوتارنا الثاني، توسعة حدود المملكة الآشورية على حساب الميتانيين، كما تمكن من تقوية العلاقات الدبلوماسية لمملكته، في بابل ومصر.

تلا آشور أوبالط في حكم المملكة الآشورية، أنليل نيراري، الذي تقاتل مع قوات الدولة الكاشية في موقعة شوكاكو، وقد كتب الطرفين انتصارهما على الآخر في هذه الموقعة، تلا الملك أنليل نيراري، الملك إريك دن ايلي، وقد قام هذا الملك بالعديد من الحملات العسكرية في إيران، وسوريا، وقام بإعادة بناء معبد آشور في العاصمة، كما هزم الملك الكاشي في بابل وفي عهد الملك شلمانصر الأول، تمكن الآشوريون من إخضاع الثورات في مدينة أورونا، وهزيمة القبائل في شرق تركيا، وقد تعرضت المملكة لمقاطعة تجارية فرضها الملك الحثي، وتلا الملك شلمانصر الأول ابنه توكلتي ننورتا، الذي سيطر على مناطق أكد وسومر وبابل، وقام ببناء عاصمة جديدة للمملكة في منطقة كالح التي تعرف باسم نمرود، وقد قُتل توكلتي ننورتا على يد ابنه. وقد تلا هذا الملك ملوك ضعاف، إلى فترة الملك تجلات بلاسر، الذي حقق نجاحات عسكرية أمام الآراميين، ونجح في إخضاع بابل وقد انتعشت الحركة المعمارية في عهد تجلات بلاسر، فقد شيدت العديد من المعابد، كما قام بإعادة العاصمة إلى منطقة آشور، وقد تلاه أحد عشر ملكاً ضعاف، حيث تعرضت آشور لهجمات الآراميين، وقد دب الانحلال في المملكة.

العهد الآشوري الحديث يقسم العهد الآشوري الحديث إلى فترتين هما كالآتي:

الإمبراطورية الآشورية الأولى

قام الملك آشور ناصر بال الثاني من نقل العاصمة الآشورية من مدينة آشور إلى كالح، وذلك لإبعادها عن تأثير الحضارة البابلية، كما استطاع آشور ناصر بال من إخضاع بلاد ما بين النهرين، والقبائل الآرامية، وقام بتقسيم المملكة إلى أقاليم، وقام الملك شلمانصر الثالث بغزو عاصمة المملكة الآرامية تل أحمر، وتمكن من السيطرة على أغلب المدن السورية.

وفي عهد شمشي أداد الخامس، واجه الآشوريون مملكة الميديين، ومملكة أورارتو، وقد تمكنت الدولتين من تقليل نفوذ الآشورين، كما قد زاد تأثير الحضارة البابلية في آشور، ويعود ذلك لزواج الملك الآشوري من سمو رامات البابلية، والتي حكمت المملكة الآشورية لمدة خمس سنوات، وقد كانت تعرف بأسم سميراميس.

الإمبراطورية الآشورية الثانية

بدأ هذا العهد بعد أن قام تجلات بلاسر الثالث، بانقلاب عسكري، وقد بدأ عهده بإصلاحات، أدت إلى إضعاف سلطة الكهنة، ثم حاول القيام بتحطيم القوميات داخل حدود الإمبراطورية، إذ قام بترحيل المواطنين من أماكن إقامتهم إلى أماكن أخرى، كما حاول نشر اللغة الآرامية، وتأسيس المدن الجديدة، التي تحمل تقاليد ومظاهر الثقافة الآشورية.

ثم انتقل الحكم إلى القائد العسكري سرجون الثاني، الذي اهتم بالمنشآت العمرانية، وإعادة سلطات الكهنة، وقد تلا سرجون الثاني، سنحارب، الذي استطاع صد هجوم المدن الفينيقية والقدس ومصر، وقام ابنه أسرحدون باحتلال مصر، وأصبحت ولاية تابعة لآشور، وقام سرحدون بتقسيم المملكة بين ابنيه فقد حصل شمش شوم على بابل، وحصل أشور بانيبال على نينوى، مما أدى إلى نشوب الحرب بينهما.

أما المنجزات الحضارية

تمكن الآشوريون من بناء حضارة قائمة بحد ذاتها في بلاد الرافدين، فقد نمت التجارة في العهد الآشوري الوسيط، من خلال البحر المتوسط وشرق آسيا وشمالها، كما أن التماثيل الآشورية كالثيران المجنحة، ورسائل الملوك ودورياتهم وخطاباتهم، جعلت من تحديد العصر الآشوري أمراً ممكناً للباحثين، فقد استطاع علماء الآثار اكتشاف المدن الآشورية كمدينتي نينوى ونمرود.

وقد استخدم الآشوريون المقاييس البابلية، مع القليل من التعديلات عليها، واستخدموا النقود النحاسية، والرصاصية، والفضية، في تعاملاتهم التجارية، كما قسموا السنوات إلى اثني عشر شهراً، وقاموا بالاحتفاظ بما قدمته الحضارات السابقة من خطوطات ونقوش، في مكتباتهم، وكان الطب الآشوري معتمدا على جذور ومساحيق نباتية، مع وجود الرقى لطرد الأرواح الشرير.

مشروع سنحاريب

يعد هذا المشروع من أهم مشاريع الري في شمال العراق القديم، وكان الهدف من المشروع إيصال المياه الى العاصمة نينوى، حيث أمر سنحاريب بإنشاء سدين، على مجرى نهر الخوصر، ورافده الكومل، وبناء قناة تحمل المياه من النهر، ورافده إلى الحقول في نينوى، وقد نُحتت على عيون النهرين كتابات ورسومات، تشرح آلية عمل المشروع.

ري منطقة إربيل

وقد أنشئ هذا المشروع في عهد الملك سنحاريب أيضاً، وقد أمر بمد القنوات من نهر باستورة، على شكل أنفاق، بطول عشرين كيلومتراً، حتى تصل إلى مدينة أربيل وقد ذُكر هذا المشروع في كتابة مسمارية، تذكر خطوات قيام المشروع والمراحل التي مر بها.

مشروع ري مدينة نمرود

أنشئ هذا المشروع لري مدينة نمرود في عهد الملك آشور ناصر بال، حيث بنيت القنوات المائية على نهر الزاب الكبير، وبلغ طول القناة ثمانية عشر كيلومتراً، ثم تمت توسعة في قنوات هذا المشروع في عهد الملك أسرحدون، وقد وجد الباحثون عدة آثار عن المشروع في لوح حجري على قمة النهر.

كلمة الشيخ أحمد الغانم (الأمين العام لمجلس عشائر العراق العربية في جنوب العراق - عضو اللجنة العليا للميثاق)

المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يَطيبُ لنا في الميثاق الوطني العراقي، أن نرحب بكم في هذا المتنفس الجديد، نرحب بشخوصكمُ الكريمة فردا فردا، ونقدمُ لكم فائق الشكر، وعظيم الامتنان؛ على تلبيَتكم هذه الدعوة، والحضور والمساهمة في إنجاح مؤتمركم، الموسوم (رؤيةٌ وطنيةٌ واقعية للحل المنشود.. وإنقاذ العراق).

من أجل العمل الجادِّ على ترجمة أهدافه النبيلة علَى أرضِ الواقع، والسعي نحوَ التضامن البنّاء، والتشارك الخلاّق، والعمل الهادف؛ انطلاقًا من غَيرَة وطنيةَ صادقةَ، استناداً إلى الإحساسِ العميقِ بالانتماء للعراقَ والأمة.

العراقُ الذي تم احتلاله من قوى غاشمة، وأخرى غادرة؛ تعاونا على احتلالِ العراق وتدميره، وفَرَضا عليه عمليةً سياسيةً بائسةً، وجَعلوَا منهُ ساحةً للصراع والتدافع لفرْض الخُطط والبرامج التي تَرسَمُ شَكلَ حكوماَته: بينَ أن تكونَ حكومات احتلالية أمريكية التوجُّه فيها نَفَسٌ إيرانيٌّ، وبين أنْ تكونَ إيرانية خالصةً فيها شخوصٌ أمريكية، تَعمل كواجهة مُعارضة، لإكساب اللُعبة السياسية صبغَةَ الشدِّ والجذبِ والتَناحرات، التي تُوهمُ البعضَ، بأنَّ هناكَ عمَليةً سياسيةً حقيقية، تضمُ أغلبيةً نيابية، وأقلية مُعارضة. والحقيقةُ أنهم جميعًا أدواتٌ للاحتلاَلين الأمريكي والإيراني.

أيها السادةُ الأفاضل

ونحنُ نجتمع في مؤتمر الميثاق الوطني العراقي الثالث، وقد تنوعت القوى الَتي تُمثل العراقَ والأمةَ، إلا أننا نجتهد في المساهمة في إنقاذ المنطقة من المشاريع الهدّامة، التي تَريدُ تقسَيمَ العراق والدول العرَبية والإسلامية؛ في سياق مشروعٍ خبيثٍ لغَرض التفتيت، وإذكاء صراعَ الهوياتِ الفرعيةِ علىَ حساب الأوطان، واستقرار شُعوبها وأَمنها؛ خدمةً للكيان الصهيونيِّ الذيَ يحتلُ فلسطينَ والمسجدَ الأقصى، ومن جهة أخرى فإن العراقَ ومعه سوريا ولبنان واليمن يتعرضون لأبشع استيطان إرهابيّ، تُنفذُه إيران وميليشياتُهاَ الإرهابيةً، ويَهدفُ إلى التهجير والتغيير الديمُوغرافي.

ومشروعُهم هذا لن يَتوقَّفَ عند هذه الحدود، فَهم يَسعَون بكلِ الوسائل الممكنة، إلى تَخريب التعايُش السلميّ في كلِ دُول المنطَقة، من خَلال دعمَ المنظمات الإرهابية؛ ولذلك هم في العراق يَدعمون الحوَثي وميليشيا حسن نصر الله، ومنظمة حزب العمال الكردستاني، ويُرسلونَ المرتزقةَ والسلاحَ لقتل الشعب السوريّ، فضلاً عن إغراق المنطقة بالمخدرات، ولذلك نَسعى في مؤتمرِنا هذا إلى تَصويبِ الأوضاعِ، وكشفِ الحقائق، وتأسيس اللّبنة الأَولى، لوضعَ استراتيجَية التصديَ، والنهوض للقوى الحيَّة، ولقيادة شُعوب المنطقة، نَحوَ استعادة السيادة والاستقرار، بقرار يَخضع لإرادة الشُعوب، وبما يُحقق مَصالحَها.

السادةُ الحضورُ الأكارم

إنَّنا جميعاً مطالبونَ بتفعيل العمل الجماعي، نَحوَ أهداف عامة تجمعُنا -على الرُغم من خُصوصياتنَا المحليَّة، واختلافات قَضايانا التفصيليَّة- فَنحنُ بأمسِّ الحاجةِ إلَى عمل جمعيٍّ رصينٍ وفعَّال؛ يَسعى إلى النُهوض بقضيَّتنا الكبرى ومهمَتنا الرَئيسة.

ونَحنُ في الميثاق الوطني العراقي، نَبذُلُ قُصارَ جُهدنا في تنفيذ ما يقعُ علينا من واجبات، خدمةً للعراق والأمة؛ آملين أن نجد دعمًا قويًّا من شُعوبنا، وتواصُلاً حيًّا مع القوى الوطنية الأخُرَى في مختلف بلادنا؛ لنؤسِّسَ إطارَ التكامُل في أداء رسالتنا وأمانَتنَا للأجيال القادمة علىَ أحسنَ وجهَ.

وفي الختام نسألُ الله أن نَكونَ عند حُسن ظنِّ الجميعِ؛ لَخدمة العراق والأمة.

كلمة الدكتورة فاطمة العاني (عضو لجنة حقوق الانسان في الميثاق الوطني العراقي) المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي (1-10-2022)

حقوق الإنسان

بعد تسعة عشر عاما من الاحتلال؛ ما يزال العراق يعيش أسوء انتهاكات حقوقية مرت على العراق؛ بفعل الاحتلال وعمليته السياسية التي أدت إلى تدهور أوضاع العراق في جميع الأصعدة، وهنا نقف اليوم أمام حضراتكم لنعطي نبذة أليمة عن مآسي العراق والعراقيين الذين باتوا في جحيم الاحتلال والأحزاب السياسية التي سيطرت على أرواح العراقيين ومقدراتهم، سلبت منهم كل شيء جميل؛ في ظل العملية السياسية والمحاصصة الطائفية، وسياسة الإقصاء والتهميش، وغياب القانون وسيادة شريعة الغاب. ولذلك الانتهاكات في العراق متعددة ومنها:

أولا: الانتهاكات المتعلقة بتدابير مكافحة الإرهاب:

تستغل القوات الحكومية والميليشيات قانون ما يسمى (مكافحة الإرهاب) لارتكاب أبشع الانتهاكات بحق المدنيين والمدن؛ فتم اعتقال آلاف الأبرياء من المدنيين تعسفا، وتم تهجير عدة مدن وقرى من أرضهم وعقاراتهم قسرا، ومئات حالات القتل خارج القانون رافقت تدابير مكافحة الإرهاب.

ثانيا: التغييب القسري

ملف المغيبين من أبشع الملفات في العراق المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان فالتقارير الدولية أثبتت أن عدد المغيبين في العراق ما بين ٢٥٠ إلى مليون مغيب، وقد ارتفعت حالات التغييب منذ عام ٢٠١٤ ارتفاعا مخيفا يكشف حجم المأساة التي يتعرض لها العراقيون. وملف التغييب في غالبه الأكبر هو كان بدوافع طائفية وعنصرية، فمثلا:

في الموصل وحدها تم تغييب وقتل أكثر من (٧٠) ألف شخص، بحسب اعترافات بعض المسؤولين. ومنطقة الرزازة: غُيّب (٢٦٠٠) شخص. وفي الصقلاوية غُيّب: (٧٦٣) شخصا. والحويجة: (٨٠١) وسامراء: (١٠٨٥). وقضاء الدور (٣٠١) شخصا، والقائم: (٤٧٤) شخصا، وجرف الصخر: (٩٠٠) شخصا، وبيجي: (٥٥٤) شخصا، وديالى: (٢٨٢٧) شخصا، وتكريت: (٣٩٤)، ويثرب: (٩٨٧) والطوز: (١٩٨). والشرقاط (١١٥٨)، والضلوعية: (٧٢٨). والعلم: (٢٦٨) وسليمان بيك: (١٠١٤) والبوعجيل: (٣٠٦). وهناك ٢٣ ألف مغيب لحد الان لا يعرف مصيرهم.

طبعا الجهات التي غيبتهم معلومة ومعروفة بالأدلة وشهود العيان، لأنه تم اعتقالهم بحجة التدقيق الأمني، ولكن رغم مرور ٧ سنوات على تغييبهم إلا أن مصيرهم مجهول إلى يومنا هذا، ولم تحاسب الجهة والأشخاص الذين غيبوهم!.

ثالثا: النازحون داخل العراق:

يوجد الآن (مليون ونصف) نازح في مخيمات النزوح في العراق. وقد وصل عدد النازحين في ٢٠١٨ و٢٠١٩ إلى ٨ مليون نازح، أما المهجرون خارج البلاد فيبلغ عددهم (٥) مليون مهجر تقريبا.

والحكومات في العراق توظف ملف النازحين سياسيا، وبطرق مختلفة، للاستفادة من: جمع المساعدات الدولية لمصلحة الأحزاب المتنفذة، وإلصاق التهم الباطلة بالعائلات النازحة؛ لشيطنة مخيمات النزوح والمهجّرين، تحت ذريعة «الإرهاب»، بدوافع طائفية مقيتة لتحقيق مشاريع تدمير العراق.

هذه الانتهاكات تمارس بتنسيق واضح بين الميليشيات والحكومات لزيادة معاناة النازحين من خلال استمرار استيلاء الميليشيات على أراضي النازحين وتدمير ممتلكاتهم، لمنع عودتهم إلى مناطقهم الأصلية.

أما الذين حاولوا العودة فقد تعرضوا إلى قتل وتغييب وتصفيات طائفية تحت عملية (التدقيق الأمني) التي تشرف عليها الميليشيات؛ وقد تم توثيق تغييب وقتل مئات الشباب، وعثر على مقابر جماعية لبعض المغيبين، قريبة من مخيمات النزوح.

أما محاولة إغلاق المخيّمات بشكل قسري وبقرار حكومي غير إنساني، فهو يهدف إلى إبعاد السكان عن مناطقهم الأصلية.

رابعا: حقوق الأقليات:

الجرائم بحق الأقليات ما زالت مستمرة من قبل الأحزاب الطائفية وميليشياتها في مناطق متعددة، ومنها قضاء سنجار، فحزب العمّال الكردستاني خطف العشرات من الإيزيديات ويرغمهن على الانخراط في صفوف الحزب. يضاف إلى أن ميليشيا (PKK) تستحل قضاء سنجار بالتعاون مع ميليشيا الحشد الشعبي، وهذا انسحب على عدم تأهيل قضاء سنجار، فهناك أكثر من (٨٠٠) قرية لم يدخلها الإعمار بسبب سيطرة ميليشيا البكا عليها. والسلطات تقف موقف المتفرج.

أما المسيحيون العراقيون فيتعرضون إلى حملة تهجير منظمة منذ عام ٢٠٠٣ في البصرة وكربلاء والنجف؛ وفي بغداد والموصل، حيث تستولي عناصر من الأحزاب السياسية وميليشياتها على ممتلكاتهم وعقاراتهم، بعد أن تم تهديدهم وتهجيرهم قسرا، والأمر يشمل الأقليات الأخرى كالمندائيين وغيرهم؛ خصوصا فيما يتعلق بممارسة شعائرهم الدينية. والسلطات في العراق تقف متفرجة أمام هذه الانتهاكات الصارخة.

خامسا: عقوبة الإعدام:

فالعراق يحتل مركزا متقدما عالميا في تنفيذ إعدامات جماعية، فقد أصدرت السلطات في العراق حكم الإعدام ب(٢٥) ألف شخص، أعدم خلال الأشهر الأولى من هذه السنة ما يقرب من (٥٠) شخصا بشكل رسمي، أما الإعدامات خارج النطاق الرسمي فكثيرة وكلها إما في السجون، أو في حملات الاعتقالات اليومية، التي تقوم بها الميليشيات من جهة والقوات الحكومية من جهة أخرى.

سادسا: التعذيب وسوء المعاملة:

السجون الحكومية مليئة بالمعتقلين وتمارس عليهم أبشع عمليات التعذيب مع أنهم محكومون ويقضون مدة حكمهم بغض النظر عن عدالة الأحكام التي غالبها بدوافع طائفية، ووثقنا تصفيات جسدية لمحكومين أنهو مدة حكمهم. ومن أبرز محطات التعذيب وأبشعها هي التي تمارس على المتهم أثناء التحقيق لانتزاع الاعترافات الباطلة منه، وأحيانا يمتحن المتهم بشرفه وعرضه أو الاعترافات الباطلة.

سابعا: الاستخدام المفرط للقوة:

استخدمت السلطات الحكومية وميليشياتها القوة المفرطة في حسم الصراعات والمواجهات، فمثلا في المواجهات مع داعش، طلب (حيدر العبادي) رئيس الحكومة حينها من أهل الموصل البقاء في منازلهم ثم بدأت القوات الحكومية بقصف المدينة بشكل عشوائي مستخدمة سياسة الأرض المحروقة؛ مما تسبب بمقتل أكثر من ٧٠ ألف مدني بين طفل وامرأة ورجل؛ ضحيةَ هذه السياسة القذرة.

أما ثورة تشرين فقد وثقنا استخدام القوة المفرطة ضدهم ومقتل أكثر من (٨٠٠) متظاهر، وتم استخدام القوة المميتة أيضا في الحويجة وصلاح الدين والانبار، وغيرها. إذن نحن نتكلم عن نظام يرتكب جرائم حرب ضد الإنسانية فهو نظام يهدد الأمن والسلم العالمي وهو ما يستوجب إيقافه ومحاسبته بكل الوسائل الممكنة والمشروعة.

ثامنا: استقلال القضاء والمحاكمة العادلة

يصنف العراق من ضمن الدول التي تنعدم فيها العدالة الجنائية ويفتقر إلى المحاكم العادلة؛ لأن قانون الإرهاب يتسم بالتمييز والطائفية وإلصاق تهم الإرهاب تستند على وشاية المخبر السري المجهول حتى أمام المحكمة، وعلى الحملات العسكرية للقوات الحكومية والميليشيات، وانحدر الأمر إلى اعتقال ومحاكمة الأطفال بتهم الإرهاب مع أن أعمارهم لا تتجاوز الـ ٩ سنوات، مع أن الأطفال تجب معاملتهم على أنهم ضحايا العنف والإقصاء والتهميش.

تاسعا: الحق في الحرية والأمن:

الإنفلات الأمني وانتشار السلاح المنفلت هو من أبرز صفات النظام السياسي الحالي، خصوصا في المناطق المختلطة أو المتنازع عليها؛ فالسلطات فشلت في تعزيز الحماية والإجراءات الأمنية للمكونات المستَضعَفة في تلك المناطق؛ مما تسبب بوقوع انتهاكات جسيمة ضد المواطنين: مثلما حصل في الطارمية، وخانقين وداقوق والطوز، وناحية السعدية وجلولاء وقرى نهر الإمام، والعامرية والميثاق) وغيرها؛ مما تسبب بنزوح قرى كاملة في بعض المناطق؛ بسبب الإخفاقات الأمنية المتعمدة والتسلط الميليشياوي على المناطق ذات المكون السني تحديدًا. فمثلا تم تهجير ٣٤٩ عائلة قسرا المقدادية، وفي ناحية جرف الصخر تم تهجير ١٥٠ ألف نسمة والميليشيات تستولي على الناحية منذ أكثر من ٨ سنوات أمام أنظار السلطات الحكومية.

عاشرا: حرية التعبير:

ما يزال ملف نشطاء المجتمع المدني والمتظاهرين الذين اغتالتهم الميليشيات والقوات الأمنية خلال ثورة تشرين، يواجه الإهمال المتعمد الواضح، فلا إنصاف للضحايا ولا ملاحقة للجناة، وما زالت الأحزاب المتنفذة والمؤسسات الحكومية تعمل على إرهاب النشطاء والصحفيين بالتهديد ومحاولات الاغتيال، وأيضا استخدام القضاء لإسكات الناشطين والصحفيين.

وقد وثقنا اختطاف وتغييب عشرات الناشطين من قبل الميليشيات خلال عام واحد فقط.

الحادي عشر: الممارسات الضارة التي تميز ضد النساء والفتيات

النساء والفتيات هي الفئة الأكبر التي تعرضت للممارسات التعسفية، فيوجد أكثر من ٥ آلاف امرأة في السجون بجريرة اتهام أحد أقاربها أو زوجها بالإرهاب؛ وتتم محاكمتها تحت قانون (٤) إرهاب سيء الصيت، وتم توثيق عمليات اغتصاب لبعض النساء داخل السجون، وفي عمليات ما تسمى التحرير، تم توثيق حالات اغتصاب عدة من قبل الميليشيات والقوات الأمنية، ولم يحاسب أحد رغم وجود الأدلة الدامغة على ارتكاب الجريمة، وتوجد الآن مئات الآلاف من النازحات والمشردات، ومعيلات للأسر، وهناك زواج القاصرات، والزواج المؤقت، فالمرأة تتعرض في ظل النظام الحالي إلى انتهاكات جسيمة وخطيرة.

وهذه فيض من غيض وإلا فالانتهاكات مستمرة وخطيرة في العراق في ظل غياب القانون وظاهرة الإفلات من العقاب وسيطرة الميليشيات على القرار في العراق.

وفي الختام أشكر حسن استماعكم وإتاحة الفرصة لهذا العرض الموجز. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي (2022/10/1)

كلمة الأستاذة ثائرة أكرم العكيدي (كاتبة وباحثة عراقية)

واقع التعليم في العراق بعد 2003..

كما هو معلوم فإن في كل الأنظمة السياسية التي تحترم نفسها وشعبها، وتعمل على تحقيق متطلبات شعبها وسيادة ورفعة بلدها،

ولكن النظام السياسي في العراق كان عمله عكس ما هو مطلوب؛ فعمل على تجهيل المجتمع وزيادة معاناته، وسآخذ نموذجا على ذلك وهو قضية النازحين وتعليمهم لأن هذه الفئة من العراقيين، والتي يتجاوز عددهم اليوم المليون ونصف المليون نازح في المخيمات يعانون معاناة كبيرة وتطاردهم ثلاثية: الخوف والجوع والتشريد، خصوصا بعد قرار السلطات في العراق إغلاق المخيمات، وتشريد بعض النازحين في الهياكل والعشش التي لا تصلح للعيش.

يوجد في شمال العراق عدة مخيمات منها: (مخيم الخازر وعربد واشتي)

تفتقر المخيمات إلى أبسط أساسيات الحياة، وحالها مزري جدا، ومعاناة أهلها كبيرة، فالخيام مهترئة لا تقي برد الشتاء، ولا حر الصيف، فهي لا تصلح للعيش أصلا.

مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في العراق، أكدت بأن أكثر من ١,٢ مليون نازح داخل العراق لم يتمكنوا من العودة إلى مناطقهم، بسبب:

١- الإرادة السياسية التي تمنع عودتهم.

٢- وسيطرة الميليشيات المسلحة على مناطق النازحين، واستغلالها اقتصادياً وانتخابياً.

٣- للمساومة على ملف النازحين سياسيا.

٤- وجود صراعات على الحدود الإدارية للمحافظات وسيطرة المنظمات الإرهابية الأجنبية على بعض المناطق مثلما يحصل في سنجار واحتلالها من حزب العمال الكردستاني. فاليزيديون مهجرون بسبب سيطرة البكا على المنطقة بالتعاون مع ميليشيا الحشد الشعبي.

٥-عدم تأهيل المناطق التي استُهدفت عسكريا وانعدام الحياة فيها.

وكل ذلك يأتي في إطار استمرار التغيير الديموغرافي؛ ولذلك تم بيع عقارات النازحين والتلاعب بعائدية ملكيتها، من قبل الميليشيات المسيطرة على الدولة في العراق، وهي مدعومة من جهات سياسية معروفة، مثلما يجري في (الحويجة، والرشاد، والرياض، ومناطق في ديالى، وجرف الصخر، والعويسات وغيرها من المناطق.

وزادة معاناة النازحين أيضا بسبب تراجع كبير في المساعدات التي تقدمها المنظمات المحلية والدولية ولذلك وضعهم الصحي سيء جدا ووقعت حالات وفاة عدة بسبب البرد والحر ونقص الأدوية.

أما بالنسبة للجانب التعليمي للنازحين فهو في تراجع مخيف؛ إن حكومة بغداد قررت إغلاق ٧٠٪ من مدارس النازحين في محافظة أربيل والسليمانية لهذا العام البالغ عددها (٤١٦) مدرسة، على الرغم من عدم السماح للنازحين بالعودة وعدم تأمين حياتهم من سطوة الميليشيات التي تستولي على ممتلكاتهم.

ومدارس النازحين هي في غالبها كرفانات أو هياكل لا تصلح الدراسة فيها، ومع ذلك تجد بعضها تغص بالطلاب فمثلا في مخيم عربد، يوجد أكثر من ٢٥٠٠ طالب مخصصة لهم فقط ٩ مدارس ٧ منها ابتدائية واثنان للإعدادي، والدوام فيها ثلاث مرات يوميا.

وآخر إحصائية وثقت وجود (٣٥٥,٠٠٠) ألف طفل من النازحين خارج التعليم بالكلية.

وفي ذلك قتل متعمد لمستقبل آلاف الأطفال، والعمل على تجهيل جيل كامل وفيه من المخاطر ما لا يخفى عَلى أحد؛ ولكن هذا يشير إلى وجود تنسيق لزيادة معاناة النازحين بين الميليشيات ومؤسسات

الدولة، والمصيبة الأكبر هو أن إدارة المخيمات والنازحين لا يعلمون بهذه القرارات مع أن بداية العام الدراسي على الأبواب.

أما حال التعليم في عموم العراق؛ فهو في تراجع مخيف أيضا؛ بعد أن كان قبل الاحتلال مَن أفضلَ أنظمة التعليم في المنطقة، فقد استطاع العراق أن يمحو الأمية في فترات سابقة أما اليوم فيوجد:

- ١٢ مليون شخص أمي في العراق بحسب تقرير الأمم المتحدة؛ و١٣٪ منهم ممن تزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات، و١٨٪ من النساء، كما أكدته وزارة التخطيط.

- ٣ مليون ونصف طفل في سنّ الدراسة لا يذهبون إلى المدرسة. كما أكدته منظمة ال(يونيسيف) العام الماضي.

في المحافظات المنكوبة مثل صلاح الدين وديالى، يوجد ما يزيد عن ٩٠٪ من الأطفال خارج النظام التعليمي.

العراق اليوم بحاجة إلى بناء ١٠ آلاف مدرسية جديدة لسد النقص الموجود، فيما يوجد نحو ٢٠٠ مدرسة مبنية من الطين غالبيتها في المحافظات الجنوبية، الدوام في كثير من المدارس ثلاث وجبات. بالإضافة إلى أغلب المدارس بحاجة إلى إعادة تأهيل.

ورغم هذا التراجع المخيف والخطير؛ إلا أن السلطات في العراق لم تخصص سوى أقل من ٦٪ من ميزانية الدولة للقطاع التعليمي.

هذا مختصر بما سمح به الوقت لبيان الواقع التعليمي المأساوي في العراق. أما القطاعات الأخرى والبنية التحتية فهي في حالة خراب ودمار، وهي أكثر سوءا في ظل النظام السياسي الذي جاء بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣.

وفي الختام أشكر حسن استماعكم وإتاحة الفرصة لنقل معاناة العراقيين ومأساتهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ سالم توما كاكو (سياسي وقيادي آشوري مستقل)

شكرا للميثاق الوطني العراقي على دعوته هذه وأشكر جهودكم الداعية والعاملة على تخليص وإنقاذ الوطن والمواطن ومصلحته المنسية

الإخوة الأعزاء الأخوات الحضور لا يكفينا نشتكي فقط ونشكو من الطائفية وآثارها التدميرية وما آلت إليه الأوضاع في العراق، يجب أن نفكر عمليا ونعمل جاهدين على إيجاد حل لإنقاذ البلد والخروج بطريقه على طريق آمن لإنقاذ الوطن والمواطن

أنا بقناعتي الشخصية يجب أن نعمل على إنشاء وإقامة مصلحة وطنية مشتركة مبنية على مصلحة الوطن والمواطن والتي لا تأتي إلا بنسيان الثأر والانتقام التي إذا مشينا بطريقها لا تنتهي قبل مئات السنين وتزداد وتتفاقم، فعلينا إيجاد طريقة للوصول إلى مؤتمر مصالحة شامل بين مكونات الشعب العراقي مؤتمر مصالحة وطنية تنسى الثأر والانتقام

نحن من واجبنا العمل على خلق جو مثالي لقبول الآخر، ونسيان الحقد وما أفرزته العملية السياسية العراقية، من واجبنا جاهدين بكل امكانياتنا على خلق هذا الجو.

أدعو الطرف أو الأطراف الأكثر قوة في العراق للعمل على تنظيم هكذا مؤتمر أو هكذا برنامج للمصالحة بعد أن تخرج جهودنا وتتكلل بنجاح من اجل إيجاد مناخ لقبول الآخر وهناك تجربة في العراق، تجربة إقليم كردستان العراق سنة ١٩٩١ أصدر القيادة الكردستانية آنذاك العفو العام والشامل عن الجميع لكن لا ننسى هناك جرائم لا تغتفر ولا بإمكان القوانين الموجودة ولا الأعراف بالإعفاء عن الجميع، هناك من يجب أن يدفع ضريبته ويجب أن ينال جزاءه.

أكرر مرة ثانية أتمنى أن تتكلل جهودكم بالنجاح لكن لا ننسى واجبنا الوطني وشكرا جزيلا.

كلمة الدكتور صباح الناصري (أستاذ العلوم السياسية في جامعة يورك)

إشكالية الدستور ٢٠٠٥

أي رؤية مستقبلية لخلاص العراق التي تتضمن إستراتيجية وخارطة طريق للانتقال إلى الدولة العراقية يفترض أول شيء تشخيص المعضلة الأساسية (جوهر المشكلة) ما هو جوهر المشكلة؟.

اليوم نحتفل بالذكرى السنوية الثالثة لثورة تشرين التي حاولت وما زالت تحاول أن تتجاوز الطائفية والعرقية والمناطقية والعشائرية وتفرض الهوية الوطنية للشعب العراقي مرة أخرى.

لو نظرنا إلى عام ٢٠٠٥ من منظور اليوم لوجدنا كل المشاكل والفوضى هذه خلفها منطق معين، يعني سنة كاملة بعد الانتخابات الأخيرة وعدم تشكيل حكومة، السلاح المنفلت، احتكار السلطة من نفس الأحزاب منذ ٢٠٠٣ إلى اليوم، العنف، التغييب، التهجير، السرقات الفساد... القائمة طويلة ولكن كل هذه الظواهر يكمن ورائها منطق معين يوضح هذه الفوضى.

أذن ما هي المعضلة الأساسية؟

المعضلة الأساسية هو ما يسمى دستور ٢٠٠٥، ما يسمى بلاغيا دستور ٢٠٠٥ لأنه حقيقة بالمعنى الفلسفي والقانوني هو ليس بدستور إنما هو وثيقة محاصصة سياسية، الهدف من هذه الوثيقة في ٢٠٠٥ كان ليس إعادة بناء الدولة العراقية على أسس ديموقراطية ليس إعادة تشكيل الأمة العراقية على أساس مبدأ المواطنة ليس إعادة السيادة والوحدة الجغرافية السياسية للدولة العراقية، إنما كانت تهدف إلى ثلاثة أشياء، وهذه الثلاث أشياء نظرة سريعة خاطفة لما يسمى دستور ٢٠٠٥ توضح بكل تناقضاته وخلافاته النواقص التي بنصوصه توضح هذا السياق الذي كتبت به هذه الورقة في ٢٠٠٥:

أولا: الهدف من دستور ٢٠٠٥ إضفاء شرعية على الاحتلال وسحب الشرعية من المقاومة ضد المحتل.

ثانيا: إضفاء شرعية على ما تسمى أحزاب وهي ليست أحزاب بالمفهوم السياسي إنما عصبيات أو كيانات تسمي نفسها أحزاب ولكنها تفتقد بديهيات مفهوم الحزب السياسي بالمعنى العلمي أو الأكاديمي، إضفاء شرعية على الكيانات التي أتت خلف الدبابة الأمريكية وليس فوق الدبابة الأمريكية ومحتمية بالدبابة الأمريكية وإضفاء شرعية على سلطتها.

ثالثا: تمزيق لحمة الشعب العراقي وتفكيكه إلى هويات متناقضة مختلفة مناطقة عشائرية مذهبية دينية ... الخ

إذن المعضلة الأساسية في ورقة ٢٠٠٥ هي تغييب الدولة العراقية تغييب الشعب العراقي الذي يعد المرجعية الأولى والأخيرة للسلطات وتغييب روح الأمة العراقية بالمعنى الثقافي التأريخي الحضاري لهذه الأمة، وليس بالمعنى الطائفي أو العرقي أو المذهبي أو الديني، ونظرة خاطفة ستجدون أن هذه الوثيقة حتى في ديباجتها في مدخلها تجدون كل هذه التناقضات والصراعات على احتكار السلطة وكيف تفكك الشعب العراقي إلى وحدات أولية عصبيات أولية مذاهب وأديان ... الخ، وتنسى مبدأ المواطنة الذي هو حجر الزاوية إلى نظام ديموقراطي.

لن تجدوا مفردة المواطن أو المواطنة في وثيقة ٢٠٠٥، اذن هذه كانت منهجية وليست قضية تقنية أو اعتباطية، لماذا؟ لأنها تعكس مصالح خاصة متناقضة جاولت جهدها أن تقنن مصالحها الخاصة في هذه الوثيقة وتضفي عليها الشرعية لا أكثر.

اذن هذا ليس بدستور بمعناه الفلسفي والقانوني، الدستور إن لم يعكس روح هوية المنظومة الأخلاقية للامة لمفهومها التاريخي والحضاري هو ليس بدستور، فنحن بحاجة إلى دستور جديد.

نحن طرحنا مشروع اسميناه العقد الدستوري العراقي وليس العقد الاجتماعي لان العقد الاجتماعي بمفهومه السياسي حتى بالفكر السياسي في بداياته كان الهدف منه حقيقة هو احتكار العمق من قبل الدولة، والهدف منه كان في الفكر السياسي الغربي هو الأمن المجتمعي نتيجة لخلافات الحروب الأهلية والصراعات، ففكرة العقد الاجتماعي هو تقنين العنف وأن الدولة هي التي تمتلك شرعية احتكار واستخدام العنف لا أكثر.

ولكن العقد الاجتماعي يفترض وجود شعب وإلا كيف يتوافق أفراد الشعب بشكل عقلاني على إضفاء السيادة على سلطة مركزيتها تمثل الشعب هذا وارادته أن لم يكن هنالك شعب

وبما ان وثيقة ٢٠٠٥ والاحتلال الأمريكي الإيراني للعراق الهدف منه كان تغييب الدولة والشعب العراقي إلى اجل غير مسمى، اذن لابد من إعادة تشكيل الشعب.

فكرة العقد الدستوري العراقي هي وضع وثيقة أسمينها ما قبل دستورية وليس ما وق دستورية لأن لو كان هنالك دستور لتحدثنا عن ما فوق دستورية لإصلاح الدستور، ولكن بما أن لا يوجد دستور نتحدث عن وثيقة ما قبل دستورية تتضمن بعض المبادئ والأسس، هذه المبادئ والأسس النقص في الوثيقة هو منهجية القصد منه بأن تطرح على كل القوى الوطنية التي تمثل الشعب العراقي القوى الاجتماعية السياسية المدنية ..الخ. تناقش هذه الوثيقة والمبادئ وتضيف عليها مبادئ وأسس أخرى تنقحها تغيرها بحيث يساهم الشعب بأكمله في تشكيل هذه الوثيقة التي ستصبح مستقبلا جزء من الدستور العراقي، لأن وثيقة ٢٠٠٥ ليس فقط غيبت الدولة والشعب وإنما فرضت على الشعب العراقي شكل الدولة والنظام السياسي بدون فهم وخيار الشعب العراقي وغيبت الشعب العراقي وشرعيته.

إذن وثيقة ما قبل الدستور تطمح إلى إعطاء الفرصة إلى هذا الشعب أن يختار شكل نظامه السياسي وشكل الدولة التي تمثل هذا الشعب العراقي ومن خلال مساهمة ممثلين الشعب في صياغة الوثيقة يمارس أفراد الشعب حق المواطنة، لأن المواطنة ليست شيء فقط مكتوب بالدستور إنما هي ممارسة، ومن خلال الممارسة يشارك الشعب في كتابة هذه الوثيقة ويعبر عن إرادته وعن نفسه كي يصبح سلطة والمرجعية الأولى والأخيرة لكل السلطات.

البيان الختامي للمؤتمر الثالث للميثاق الوطني العراقي

تحت شعار (رؤية وطنية واقعية للحل المنشود وإنقاذ العراق)

عقد الميثاق الوطني العراقي مؤتمره الثالث يوم السبت الموافق ١-١٠-٢٠٢٢م، بحضور نخبة طيبة من الشخصيات والقوى العراقية والعربية والتركية؛ ممن جمعهم حب العراق والقضايا المصيرية المشتركة في وقت مفصلي وحساس من تاريخ العراق والمنطقة، التي عصفت بها الأزمات المتتالية، ولاسيما بعد الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣، ثم التدخل الإيراني السافر بالشأن العراقي والعربي، وإذكاء الطائفية وتقسيم المجتمعات من خلال ممارسة سياسات القتل الجماعي وملء السجون بالأبرياء والفساد والتغيير الديموغرافي والثقافي والتهجير القسري وإزاحة كتل بشرية على أسس طائفية وعنصرية مقيتة؛ تمهيدًا للهيمنة والاستيطان الخطير كما جرى في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وخطرها مستمر على بقية الدول العربية والإسلامية؛ لإخراجها من دائرة التأثير الإيجابي في قضايا الأمة المصيرية.

إن أساس استمرار الأزمة بل الكارثة الكبرى في العراق هي العملية السياسية التي فرضها المحتل ودستورها الخطير، التي بدأت بما يسمى (مجلس الحكم) ثم تسليط الأحزاب والميلشيات الموالية لإيران والمتعاونة مع المحتل على الشعب العراقي طوال تسعة عشر عاما؛ عملت فيها على تدمير العراق دولة وشعبا، وقتلت مع الاحتلال ما يقرب من مليوني عراقي، ويتمت خمسة ملايين طفل، وخلفت مئات الآلاف من الأرامل وهجرت ما يقرب من ستة ملايين عراقي، فضلاً عن مليون ونصف نازح تحولت مدنهم إلى معسكرات للمليشيات والمنظمات الأجنبية الإرهابية، ومازالوا إلى الآن يعيشون في مخيمات تفتقد إلى أدنى مقومات الحياة.

لقد سيطرت إيران من خلال ميليشياتها وأحزاب السلطة على الحدود العراقية واستخدمت الاقتصاد العراقي والمؤسسات الحكومية لرعاية نشاطاتها في المنطقة حتى أصبح العراق طريقًا استراتيجيًا لمشاريع إيران وربط طرقها البرية وصولا إلى البحر الأبيض المتوسط؛ بمباركة أمريكية ودولية.

إننا في الميثاق الوطني العراقي نعاهد الله تعالى والعراقيين أن نبقى ثابتين على موقفنا المناهض للظلم والفساد طال الزمن أو قصر، وأن نبذل ما في وسعنا لإحداث التغيير الحقيقي في العراق.. سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا ويسدد خطانا، وهو تعالى نعم المولى ونعم النصير.

وقد وقف الشعب العراقي بوجه الاحتلال الأمريكي ومن ثم الاحتلال الإيراني بكل الوسائل الممكنة بمقاومة المحتل عسكريًا وسياسيًا وإعلاميًا ومن خلال مظاهراته المستمرة، وكشف العراقيون أقنعة المحتلين الأمريكي والإيراني وأدواتهما في العراق؛ ودفع أبناؤهم ثمنا باهضا جدا وما زالوا يدفعون ثمن مقاومتهم المحتل ومشاريعه التدميرية في المنطقة، فلم يكن العراقيون يدافعون عن العراق فحسب وإنما عن المنطقة كلها؛ ولعل وصول نسبة الفقر إلى ٥٠٪ وامتلاء السجون بالمعتقلين والمعتقلات وانهيار القطاع الصحي والتعليمي والتهجير والقتل والأوضاع الكارثية التي تصيب العراقيين؛ هي جزء من هذا الثمن.

بل إن وصول العملية السياسية إلى طريق مسدود والصراع المحتدم بين أقطابها هو بفضل صمود العراقيين وصبرهم ورفضهم لأحزاب السلطة وميلشياتها؛ وهو ما يدعونا إلى أن نوجه تحية إجلال وإكبار للشعب العراقي الذي قدم الغالي والنفيس في مواجهة المحتلين الأمريكي والإيراني، والانتفاض على التبعية والخنوع الذي يجعل العراقيين غرباء في وطنهم وتحت وصاية الأجنبي.

وبناءً على ما تقدم فإننا في الميثاق الوطني العراقي نؤكد -بعد اختتام أعمال مؤتمرنا- على الآتي:

أولا: إن العملية السياسية في العراق وصلت إلى طريق مسدود وفشل ذريع، وتسببت باستمرار مأساة الشعب العراقي وسلب سيادة العراق واستقلاله، وأن الصراع بين أقطابها على السلطة والمغانم مستمر باستمرار العملية السياسية المرعية دوليا وإقليميا، وقد كشف الصراع حقيقة ازدواجية التعامل القانوني مع مجريات الأحداث من اقتحام للبرلمان والمواجهات المسلحة داخل المنطقة الخضراء، أمام أنظار الأجهزة الأمنية والقضائية التي لم تحرك ساكنا لمواجهة الميليشيات وأحزاب السلطة، مع أنها استخدمت القوة المفرطة والقتل واختطاف المتظاهرين السلمين المطالبين بحقوقهم المسلوبة!.

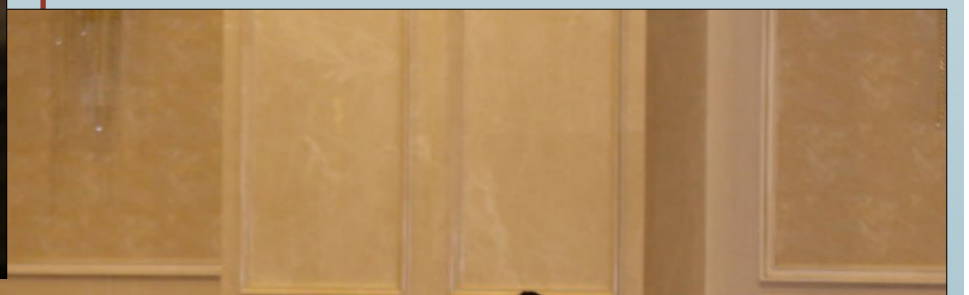

ثانيًا: إن الحل في العراق يكمن في بناء نظام سياسي حقيقي يعتمد على دستور وطني مكتوب على أسس قويمة، على أنقاض النظام السياسي القائم حاليًا، ونبذ الطائفية والإرهاب بكل أشكالهما والتأكيد على ضرورة التعايش السلمي والعمل الوطني الجمعي لبناء الوطن.

ثانيا: إن التظاهر السلمي والعصيان المدني وممارسة الوسائل المشروعة لاستعادة الوطن هو حق أساسي وعنصر جوهري في استرجاع الحقوق المسلوبة، نؤيدها وندعم تطلعات الشعب العراقي، ونرفض المساس والتنكيل والتضييق على العراقيين من قبل السلطات الحكومية وميلشياتها، كما ندعو العراقيين إلى المحافظة على وحدتهم والاستمرار في فعالياتهم لتحرير بلادهم.

ثالثا: ندعو العراقيين إلى توحيد صفوفهم، وتقديم مصلحة العراق وشعبه استعدادا للمرحلة القادمة للمساهمة الفعالة في التغيير، وبناء نظام سياسي على أسس وطنية، يخدم مصالح العراق وشعبه، ويساهم في بناء مؤسسات الدولة واستقلالها بعيدا عن التأثيرات الداخلية والخارجية.

رابعًا: ندعو جميع القوى العربية الحية، ولاسيما العراقية والسورية واليمنية واللبنانية؛ لتنسيق المواقف وتوحيد الجهود للتصدي للمشاريع الإيرانية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

خامسًا: بات من الضروري حسم عدد من القضايا الخطيرة في العراق، ومنها:

١- حل الميليشيات المسلحة ومحاكمة عناصرها وطرد المنظمات الإرهابية من الأراضي العراقية، التي تدعمها إيران بالمال والسلاح والتدريب وتوفر لها بالتعاون مع الميليشيات في العراق مقرات ومعسكرات أنشئت في المدن التي هجر أهلها، تحت مرأى ومسمع السلطات الحكومية وفي مقدمتها ميليشيات ال (PKK) التابعة لحزب العمال الكردستاني الإرهابي التي تحتل سنجار وتهجر أهلا.

٢- عدم استخدام الأراضي العراقية لإرسال الميليشيات والأسلحة لقتل الشعب السوري، وجعل العراق ممرا للمخدرات إلى الدول العربية والإسلامية.

٣- إرجاع النازحين إلى مناطقهم وإخراج الميليشيات المحتلة منها، وتعويضهم وبناء المدن المنكوبة.

٤- إطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات ومعالجة المصابين من ضحايا الحروب والتظاهرات، وتقديم الرعاية للأيتام وعوائل الشهداء.

٥- منح الأوراق الثبوتية للعراقيين جميعا؛ ورفع الملاحقات السياسية المغلفة بإجراءات قضائية مسيسة تمهيدا لعودة الكفاءات والعوائل العراقية المهجرة إلى وطنهم؛ لإنهاء التغيير الديموغرافي، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وختامًا: نحيي جهود كل القوى العراقية التي تعمل على إنقاذ العراق بإخلاص، كما نحيي وقفة الشرفاء في وطننا العربي والعالم إلى جانب الحق والمطالبين به وهم بذلك يقفون مع إنسانيتهم ضد باطل غاشم لا يرضاه الله، ولا تقره الأعراف وقوانين حقوق الإنسان.

وإننا في الميثاق الوطني العراقي نعاهد الله تعالى والعراقيين أن نبقى ثابتين على موقفنا المناهض للظلم والفساد طال الزمن أو قصر، وأن نبذل ما في وسعنا لإحداث التغيير الحقيقي في العراق.. سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا ويسدد خطانا، وهو تعالى نعم المولى ونعم النصير.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
في الأول من تشرين الأول ٢٠٢٢م
إسطنبول - تركيا